

# مركز دراسات المستقبل

Future Studies Center



## قضايا المستقبل

Future Issues

### العنف الطلابي دراسة حالة؛

### الجامعات السودانية

عوض السيد الكرسي

14784

## قضايا المستقبل (٤)

Future Issues

اصدوة دورية (تصدر كل شهرين) عن مركز دراسات المستقبل  
وحدة تنسيق الدراسات والبحوث

رئيس مجلس الإدارة  
الأستاذ / عباس إبراهيم النور

مدير المراجعة  
د. حسن الحاج عابدين

مدير وحدة تنسيق الدراسات  
والبحوث  
د. حسن حاج علي

نائب مدير وحدة تنسيق  
الدراسات والبحوث  
الأستاذ / سلمان قادم آدم

محرر التحرير  
الأستاذ / هيثم عبدالرحمن علي

مستشارو التحرير  
١. د. حلفجة الشيخ الزاوي  
٢. د. عوض السيد الكرسي  
٣. د. صفوت صبحي فانوس  
٤. د. الشفيق محمد التليسي  
٥. د. إبراهيم مومني محمد علي  
٦. د. حسن حاج علي

الجمع الإلكتروني والتصميم  
بابكر عثمان يوسف  
نهاد علي حسن

371 782  
عمر

## العنف الطلابي : دراسة حالة الجامعات السودانية

عوض السيد الكرسي

عميد شؤون الطلاب - جامعة الخرطوم

تمت مسودة أولية من الدراسة في مؤتمر العنف الطلابي، جامعة  
أرييد، أرييد، الأردن - ٥ - ٨ مارس ٢٠٠٦ م

الإدارة المنشورة بالإصدارة نصير عز وجل مكتبها، وليس بالضرورة عن  
رأي المراجعة أو هيئة التحرير

## قضايا المستقبل

إصدار دورية (تصدر كل شهرين) ، وتعتبر ضمن وسائل المركز المتعددة لنشر ثقافة الاستشراف وترسيخ المنهج الاستقرائي العلمي في أداء جهاز الدولة ومؤسسات المجتمع، تتناول القضايا ذات الصلة بمستقبل ونهضة السودان في أبعادها المحلية والإقليمية والدولية، وهي محكمة من حيث التداول والمعالجة ودرجة التوثيق .

يستكتب فيها المختصون من الأكاديميين والخبراء حسب مضمون ومجال كل موضوع تتناوله الإصدار .

طبيعة الموضوعات فيها تنزع الى طرق افاق المستقبل وتقديم قراءات استشرافية لمالات الأحداث والقضايا مع طرح رؤى علمية وعملية لمستقبل زاهر مستقر .

## شروط النشر

- ترحب قضايا المستقبل بمساهمات المفكرين والباحثين والمختصين والخبراء ذات الصلة بمجالات اهتمام المركز من دراسات وأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية .
- تخضع المساهمات للتحكيم ، ويقوم النشر على الموضوعية والمستوى العلمي والدقة ودرجة التوثيق .. وغيرها .
- يشترط ذكر المصادر الأصلية للبحث أو الدراسة ووضع الإحالات المرجعية مرقمة حسب التسلسل في نهاية البحث .
- ألا يقل حجم الدراسة أو البحث بما في ذلك قائمة المراجع عن ٤ صفحة مطبوعة على ورق A4 .
- يشترط ألا تكون المواد المقدمة للنشر في السلسلة قد نشرت باللغة العربية أو الإنجليزية لو أرسلت للنشر .
- تخضع المساهمات للتحكيم ولا تعاد المواد المعتذر عن نشرها إلى أصحابها.
- تحتفظ وحدة تنسيق الدراسات والبحوث بالمركز بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الكلمات أو العبارات بما يتلاءم وأسلوبها في النشر مع عدم الإخلال بالنسق العام للموضوع أو الأفكار أو المعلومات الواردة في الدراسة أو البحث .
- تسلم نسخة من الدراسة أو البحث لوحدة تنسيق الدراسات والبحوث بالمركز مشفوعة بقرص (ديسك) يحتوي على المادة .

## كلمة العدد

يسر مركز دراسات المستقبل أن يقدم في العدد الرابع من سلسلة قضايا المستقبل رؤية د. عوض السيد الكرستني عن العنف الطلابي : دراسة حالة الجامعات السودانية. والدراسة بجانب أنها عمل توثيقي لأهم أحداث ومعالم وأسباب ظاهرة العنف الطلابي ، إلا أنها تحاول استشراف المستقبل ووضع الحلول لهذه الظاهرة التي أضحت أكثر تكرارا وأوسع نطاقا . وتكتسب الدراسة أهميتها من أنها تأتي إبان هذه الفترة الانتقالية من عمر الدولة السودانية ، والتي نحتاج فيها إلي بناء تقاليد راسخة في عمل المؤسسات والعلاقات بينها . ونحن أحوج إلي هذه التقاليد الراسخة في مجال التعليم العالي الذي شهد ثورة فقزت بالاستيعاب في الجامعات والمعاهد العليا من حوالي ١٥,٠٠٠ في عام ١٩٨٩م إلي ٢٥٠ ألف طالب وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م في ٧٦ جامعة ومعهد عال وكلية .

خلص د. الكرستني إلي عدة توصيات حول مدي الدور والعمل السياسي للطلاب الجامعي وما هي رسالة الاتحادات الطلابية ؟ كما أوصي بأهمية بناء مؤسسات رديفة لدعم العملية التعليمية من إنشاء صندوق للمنح والقروض وتعديل وإنفاذ لوائح سلوك ومحاسبة الطلاب .

إن قضية العنف الطلابي من القضايا التي تستوجب وقفة من التربويين والطلاب والاستراتيجيين للوصول إلي رؤية تقود الجامعات والمعاهد خارج نفق العنف الطلابي وأضراراته السالبة التي تؤدي إلي ضياع أرواح بعض الطلاب وهدر الوقت الثمين والموارد القليلة أصلا في الحرق والإتلاف ، وتحفظ للوطن رأس المال البشري المزود بالمعرفة والتقنية اللازمة لأحداث التنمية واستدامة السلام .

سكرتير التحرير

## العنف الطلابي : دراسة حالة الجامعات السودانية

### ١. المقدمة

يعتبر العنف وسط الطلاب في مختلف مراحل التعليم العام أو العالي من الظواهر المنتشرة في كثير من البلدان النامية والمتقدمة . فمتذ إضراب طلاب الجامعات في الأرجنتين عام ١٩٢٧م وصولاً إلى "الثورة الطلابية" في الجامعات الأوروبية والأمريكية في عامي ١٩٦٧ - ١٩٦٨م، ونجاح هذه "الثورات" في إحداث تغييرات في جامعاتها وبعض سلوكيات مجتمعاتها بل أن الاحتجاجات الطلابية في فرنسا أدت إلى استقالة الجنرال شارل ديغول مؤسس الجمهورية الخامسة وغيابه عن المسرح السياسي في فرنسا عام ١٩٦٨م .

إن قلة الدراسات التي عالجت الموضوع في الدول العربية يجب أن لا تحجب عنا شيوع هذه الظاهرة وتناميها على المستوى الفردي والجماعي . ويشير بعض المراقبين : "وبعد فترة سبات ليست طويلة تعود الظاهرة أكثر عنفاً وأوسع نطاقاً وكأنما هي وباء يستشري في أجساد الجامعات السودانية . فقد شهد شهر فبراير الحالي أحداثاً متفرقة في جامعة بخت الرضا وجامعة جوبا وجامعة السودان وأخيراً جامعة سنار ولا يفصل بين هذه الأحداث سوى يومين أو ثلاثة فلماذا عادت هذه الظاهرة بهذه القوة ولماذا تأخذ شكلاً يعم أغلب الجامعات وما هي المسببات ؟" (١) ففي السودان تتزايد هذه الظاهرة يوماً بعد يوم مما جعل المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي يخصص الجلسة الرابعة في دورة انعقاده الرابعة عشرة لسنة ٢٠٠٤م لنقاش هذه الظاهرة مشيراً إلى أن "استمرارية عمل الجامعات يتوقف على الطلاب وفهمهم وإدراكهم وتحملهم للمسؤوليات بما يحد من مظاهر العنف الطلابي التي تؤدي إلى تعطيل الدراسة وتخريب منشآت الجامعة في بعض الأحيان وعليه فإن الإدارة الجديدة بالوزارة الخاصة بشئون الطلاب يمكن أن

تلعب دوراً كبيراً في هذا الشأن . " وتكتسب هذه الظاهرة أهمية في السودان في ظل الضمور في نسبة الاستيعاب في التعليم العالي من الشريحة العمرية ١٦ - ٢٣ سنة وهي الآن ٦٪ - ٧٪ مقارنة مع الدول الأخرى التي تفوق نسبة الاستيعاب فيها ٧٠٪ وكانت نسبة الاستيعاب في الشريحة العمرية السابقة تقل عن ١٪ قبل إعلان " ثورة التعليم العالي " في عام ١٩٩٠ م . وتبلغ مؤسسات التعليم العالي في السودان ٧٦ مؤسسة منها ٢٧ جامعة حكومية وأربع جامعات أهلية و ٤٥ كلية أهلية ، وتقدر الإعداد المقبولة في العام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م بحوالي ١٦٥ ألف من الناجحين في امتحانات الثانوية العامة ووصلت أرقام الاستيعاب في العام ٢٠٠٦ م إلي ١٨٥ ألف لل بكالوريوس والدبلوم التقني بجانب ٥٠ ألف مقعد للتعليم عن بعد والانتساب ، ومن المتوقع أن تصل هذه الأرقام في العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ م إلي ٢١٥ و ٢٥٠ تفاصيلها كالآتي :

- بكالوريوس ٧٥٨ و ١٦٣ طاليا وطالبة .
- دبلوم تقني ٤٥٧ و ٨٨ طالبا وطالبة .
- مقارنة بحوالي ١٥٠٠٠ طالب وطالبة في عام ١٩٨٩ م .

هذه الصورة الزاهية من التوسع والزيادة العالية في معدلات الاستيعاب بالتعليم العالي ومحاولة الوصول بها إلي النسب العالمية وربطها باحتياجات سوق العمل ومتوسط النمو السكاني والانتشار الجغرافي في كل أرجاء السودان تقابلها صورة قائمة من ازدياد لحوادث العنف في مؤسسات التعليم العالي . فأكثر من نصف مؤسسات التعليم العالي شهدت أحداثا تتراوح ما بين الاضرابات والاعتصام عن الدراسة ، واحتجاجات طلابية واشتياكات بين أنصار التنظيمات السياسية وما يقود ذلك من حرق وإتلاف للممتلكات في الجامعة وخارجها ، ولحظة إعداد هذه الدراسة (فبراير ٢٠٠٦ م) هنالك العديد من الاضطرابات والاعتصام عن الدراسة وإتلاف وحرق للممتلكات العامة بواسطة الطلاب في أحد مجمعات جامعة جوبا بمدينة الكدرو شمالي الخرطوم بحري - كما سنرى .

## ٢. الفرضيات والمنهج

تقوم الدراسة على الفرضيات الآتية :

- أ. تتميز الحركة الطلابية في السودان بخاصية جماعة الضغط وليس جماعة المصلحة مما يجعلها ذات تكيّف سياسي عال .
  - ب. غياب التقاليد الراسخة في التداول السلمي للحكم وعدم اكتمال النضج السياسي أدى إلى تحول الأقلية من الطلاب المنظمين في أحزاب وجماعات سياسية إلى قوى رديفة لأحزابها ومجموعاتها تحركها وتدفع بها إلى استخدام العنف خدمة لأهداف وبرامج الحزب .
  - ج. ساعدت سلبيات نظام زيادة القبول والاستيعاب للارتفاع بإعداد الطلاب في التعليم العالي في زيادة وتائر حوادث العنف والإحباط واليأس والاستعداد والتهيؤ النفسي لقبول العنف كوسيلة لإحداث التغيير .
  - د. التعامل الإعلامي مع أخبار العنف في الجامعات ساعد على نشرها وتمدها وإلى قبول العنف كوسيلة وحيدة فاعلة لفضل النزاعات .
- يعتمد منهج الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على الدراسات القليلة المتوفرة والملاحظة والرصد والنقاش مع الطلاب لأعوام طويلة . ولأغراض هذه الدراسة تم الاعتماد على المعلومات الواردة في بعض الصحف في الفترة من نوفمبر ٢٠٠٥م إلى نهاية فبراير ٢٠٠٦م ، والتي تم اختيارها عشوائياً دون تحديد مسبق أو قصد . وهناك أهمية لإجراء دراسة ميدانية واتباع المنهج المسحي لتحري الأسباب الكامنة حول انتشار سلوك العنف في مؤسسات التعليم العالي السودانية والأنماط الجديدة لهذا السلوك في ظل ازدياد عدد الطالبات وتقشي الفقر وسط الطلاب وازدياد اهتمام الأحزاب السياسية - حاكمية كانت أو معارضة - بالعمل السياسي وسط الطلاب ، وما هي المعالجات اللازمة للحد من انتشار الظاهرة ؟

## ٢. تعريف العنف

العنف أحد أشكال وحلقات تطور الصراع . وهو ينقسم إلى عتف جسدي مباشر أو نفسي معنوي غير مباشر يعتمد الإذلال والسخرية كوسيلة لتدمير الكرامة الإنسانية لتوليد الخوف والإحباط الفردي والسلوك القائم على الصراع والكرهية للآخرين من الأقران . والسلوك المتسم بالصراع يمكن أن يولد العنف كأحد أشكال التعبير عنه في غياب تقاليد إدارة التنافس والصراع سلمياً . وتذهب الدراسات إلى تعريف العنف " تجاه الآخرين والمجتمع هو أحد أشكال العدوان الناتجة عن الإحباط الفردي . فأى حاجة غير ملية تؤدي إلى الإحباط الذي ينفس عنه بالعنف . " (٢) وهو تعريف يربط بين وجود رغبات وتطلعات فردية غير محدودة وبين موارد وقيم محدودة يجري الصراع للاستئثار والفضور بها ، ويكون الإحباط الذي يولد العنف في غياب أدوات تنظيم التنافس لنيل الموارد والقيم . ويقف الإحباط كعامل أساسي وراء إشعال فتيل العنف الفردي والجماعي في بلدان العالم الثالث ، وذلك لأن جل الصراع يتجه إلى الإمساك بتلابيب وقمم جهاز الدولة والتحكم والسيطرة عليها لأن الدولة هي المالك الأكبر للموارد والثروات ، والقوى التي تمسك بجهاز الدولة تستطيع عزل بقية القوى الأخرى مما يولد الإحباط والعنف .

يرى ياندورا " أن التصرفات ليست مجرد أشياء أو مواقف موروثة ، بل تكونت تحت عملية تفاعل العديد من العوامل الوراثية والبيئية ، والفوضى الاجتماعية تكون هي السبب الرئيسي لانتشار العنف الهدام والمدمر ، كما أن الأسباب التي تؤدي إلى العنف ناتجة عن الحرمان والكبت والخوف والشعور بالخطر . فعندما يصبح النشاط الهادف للوصول إلى الغاية المرغوب فيها مستحيلاً ، يتحول النشاط تلقائياً إلى العنف والعدوانية . " (٣) ويمكن اعتبار العنف تعبيراً " عن أوضاع هيكلية متباينة ، أي مجموعة من المقومات والسمات الكامنة في البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع . لذلك يطلقون عليه العنف الهيكلي أو البنياني . " (٤) ويصف الدكتور حسنين توفيق إبراهيم هذا النوع من العنف بأنه " يتخذ عدة أشكال منها : غياب التكامل



الوطني داخل المجتمع ، وسعى بعض الجماعات للانفصال عن الدولة ، وغياب العدالة الاجتماعية ، وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية ، وعدم إشباع الحاجات الأساسية ( كالتعليم والصحة والمأكل .. الخ ) لقطاعات عريضة من المواطنين ، والتبعية على المستوى الخارجي".<sup>(٥)</sup>

تشير لائحة " علامات الانجراف نحو العنف " في المدارس الأمريكية إلى اثني عشر احتمال لاندفاع الطالب أو الطالبة نحو العنف . علي النحو التالي :

- هنالك تاريخ وسجل لاستخدام العنف ضد أقرانه / أقرانها .
- يمكن حيازة أسلحة نارية .
- ينغمس / تنغمس في تعاطي الكحول أو المخدرات .
- سجل لأولياء الأمر في تناول الكحول / المخدرات .
- مجموعة الأقران تعزز السلوك غير الاجتماعي .
- قبول السلوك العدائي كأمر اعتيادي ووسيلة فاعلة لحل المشاكل .
- درجة عالية من العنف في المنزل ، الجوار والأجهزة الإعلامية .
- تملك المدرسة تاريخاً في السلوك العدائي داخل فصول المدرسة .
- لا يملك / لا تملك مهارات اجتماعية .
- علاقات ضعيفة مع الأقران .
- صعوبة تمالك المشاعر والانفعالات .
- تميز تاريخ الأسرة بالرفض وغياب الإشراف والتوجيه .<sup>(٦)</sup>

تعتبر هذه الاحتمالات مجرد مؤشرات تشير إلى إمكانية انجراف الطالب نحو ممارسة العنف ، ولكن التجربة العملية أثبتت أن أثر الأسرة والجوار والأقران يلعب دوراً كبيراً في تشكيل اتجاهات الطالب نحو انتهاج العنف في حياته الدراسية أو بعدها . وتشير الإحصائيات الكندية إلى أن ١٩ ٪ من تلاميذ مرحلة الأساس تعرضوا بشكل أو آخر لاعتداء من زملائهم الآخرين ، وأن ٩ ٪ من التلاميذ اعترفوا بأنهم يقومون بالاعتداء أسبوعياً

علي زملائهم . وتوضح دراسة أعدها اتحاد المعلمين بولاية نوفاسكوتيا عام ١٩٩٢ م أن تقارير ٢٧١ مدير مدرسة أوردت حدوث ٢,٧٣٢ حالة اعتداء من قبل الطلاب علي المدرسين في خلال العام الدراسي ، وفي محافظة مانتيا الكندية عاني نصف عدد المدرسين من حوادث عنف من قبل الطلاب ، مثل هذه الاعتداءات ، رغم أنها موجودة في المجتمعات الغربية ، إلا أنها لا تشكل نسبة كبيرة كما في المجتمعات الغربية . وهذا لا يعني إغفال دراسة أسباب ظاهرة العنف الطلابي والعمل على معالجتها .

يشير فيليب برو بأن اللجوء إلي العنف " يمكن أن يبدو أمراً راجحاً ، . مثال النجاحات التي انتزعتها مجموعات أخرى ، والذي يدعو للتقليد من خلال العدوى الإيمائية ، مكانة العنف في الذاكرة التاريخية ، طريقة الإشارة لفعاليتها في الإنتاجات الثقافية أو في المعالجة الإعلامية للأخبار الحالية . " (٧) ويضيف إلي هذا " وأخيراً الشعور الذاتي بكون المجموعة مهمشة في اللعبة المؤسسية العادية . وكل هذا يمكن أن يقوى اليقين بأن العنف وحده ، بشكل أو آخر ، يسمح بالحصول على أخذ المتطلبات الجماعية بعين الاعتبار . " (٨) هذه المكانة للعنف في المجتمع والنتائج المادي من اكتساب وضعية متفردة والتحكم في موارد وقيم المجتمع من خلال استخدام القوة أو التلويح باستخدامها وتسهم لذري الحكم جعل السلوك العدواني منتشرًا ومرغوبًا ويتم تزييته وتشجيعه من خلال وسائل الإعلام مما يؤدي إلي نشوء حالات من التوتر والخوف وسط المجتمع ، والشعور نتيجة لهذا بأن ممارسة العنف أو التبشير به أمر عادي . وفي بعض البلدان نتج عن الترويج الإعلامي لأحداث العنف " فرصة خلق جو من الكراهية وروح الانتقام والتربص ، بل وتطور الموقف أحياناً إلي مواجهات دامية كان نتيجتها فقدان الكثير من الأرواح والممتلكات . وكل ذلك بسبب التعامل الإعلامي اللامسؤول مع المعلومات وطريقة نشرها ومعالجتها . " (٩)

وفي السودان تقوم الصحافة والأجهزة الإعلامية الأخرى بدور هام في نقل أخبار الاتحادات والمنظمات الطلابية وصراعاتها مع بعضها البعض أو

مع رتب الجامعات مما ساعد على تسارع احبار حادثة العنف ويعزى لاطلاميون هذه الاهتمام التي رعتهم في الكشف عن مؤرض الحرس والقصور من خلال بقطنة مهتمة بهمة نشر الخبر ومداينه بطورته بعهه بوصول سي لعلاج الساجع وعزى بعض داتر الجامعات والمعاهد لفساسان بعض بصحب بعمد التي لمدعه في لاهتمام بما يرد بيها من لاجراء لطلانية سبب لا بقط بعض الاهتمام ما يرد بها من المكاتب والادارات لاطلاميه الجامعات والمعاهد العليا وتردد لاجراء لطلانية بعض لاجراء ببحه بعض بصحب بأنها لا بعر هتفدما لاجراءها وبسببها وموهر بها الصصحبه ومن عاصح انه لا بد للصحب اليومية ووسائل لاطلام لاجراء ان ساي عن ريادة ليوثر في لجامعات والمعاهد العليا عن طريق نشر لاجراء دون لادك من مصداقيتها .

ففي كنور ٢٠٠٢م بحدث حد فاده لطلاب بجامعه العرصود للصحب لفسارة بان الاحتمالات التي بقطها الجامعة سببر صبرج لحركة لطلانية بربصد لاداره ليراسه ترد على لفسار بعهه بفعليات في وقت فصبت فيه ما يقارب الالف طالب بسبب برسوم لدر سببه بصل اسببر . سبببب بطلانية على الاحتمالات وفسار التي بوشعه لاجراء عصف في الاسبوع بصل ' وده حدب لصعبه بفسها مصطرة لفسر بكدب عن بقام لفسر بلمرصوده للاحتمالات والعملات المصصولس لعدم دفع الرسوم لفسر سبة . وبكها مهت الطريق لحرقة العنف التي بدت في وقتها لمحدد كفا سار لقائد لطلاني ان التخطيص لاجراءات عصف وحدثه بؤكد ب عصف مطلوب بحد داته لانه وسيله لاجراءات العصف او الصعظ مطلوب او لاسعار بضم الساسي والعرض خارج الجامعة بالوجود لفاعل لفسر . حل الجامعة و ان انتهاج العنف باتي بلبه برعة التنظيم الام حدمه لبحقيق اهدافه خارج الجامعة .

هناك لكثير من البطريات التي بفسر اسباب حدوث العنف ولكن بفرها لفسير لظاهره بسوده هي بطربه لفسم الاجتماعي التي يمكن من حلانها بفسير لعدوى الإنمائية حاصه في المحتمفات بفسر فترة استقامه في

مرحلة تحول من نظام سياسي واجتماعي الى آخر وبوئثر سريعه بولد الإحباط والعنف في عبات تقاليد الرد لنافس والصرع سلما كما ذكره ويقول الأستاذ الدكتور البرهيم نصر الدين أن ضعف الوطنية الاستعر حبه والبوريقية لسنوته سمحه ضعف مواردها وما يستتبع ذلك من فصل الاتفاق العام بذات لدولة ضعف وطنيتها كمطللة بلحمائه الاجتماعية وبالمحصله فان سلطه الدولة في حمايه لضعفاء في المجتمع قد ضعف وبالسعة باب القول لطوعى سلطه الدولة محل شك "

ضعف الدولة السودانية في مرحلة ما بعد تحقيق الاستقلال وتحولها من نظام سياسي الى حرج من لعنف السياسي بوسائله المختلفة خاصة التمرد والاتصاف العسكري ولانتمافصة لتبعيه طابعا للحياة سياسية السودنيه ، بالاضافة الى ان لنسوية السياسية لعي حميتها انمافيه اسلام شامل من لحكومه والحركة الشعبية لحررس السودان (يناير ٢٠١٥م) سمحت مجموعات أخرى في عرب وشرق لبلاد على حمل السلاح لفيل حقوقها في "السطه والتروه " وادى هذا الى " ترسيخ العنف السياسي كاسوب نقس سلطه ، وبالنالى اصبح رتياد السلطه عن طريق لقوة عرب السنر ويسرها في لتقاليد لسودانية لس فمط بالنسبه للجنس وبما بصا بالنسبه للشعب " \* وادى صمائلهم لنيئة المهباء للعنف لآرث التاربجى لمتاركة طالب التعليم لعالي والتأبوة العامة في العمل السياسي مند وقت مبكر في الحباء السياسية في السودان ، بحاب "الاحساس الحماسى بالنعالي وسكولوجيه التطور النمى الذى بوحد فيه الطالب في لعامعات ، وهو عروج من طور المراهقة والدحول في طور النصح هذا من شأنه ان يحفل حصم لآحدث ولصراف مضطربا من حيث الأشوق للنصح وكتمال ملامح الشخصية والمرح والنطبع للمستقبل الواعد " \* وبالنالى تحكم سيكولوجية التعلم والكياف الاجتماعى والعدوى الإيمانية والبطرة لعامة لدارترة للباريج وان ما حدث في لماصى يمكن إعادته إبتاحه خارج الظروف والواقع الموضوعى لتطور لآحداث وبلاحمها واندفاعها على يد قوى

جديدة . واشتعلت نار الطلاب قد صنعوا التاريخ يوما يحول الي بريق بأن في مقدورهم فعل وتحقيق هذا مرات ومرات

هذه الجمعية حددت مسار المؤسسات لطلابيه في السودان وحفلت من ممارسة العنف أحد سمات هذه المؤسسات فالعنف الطلابي في الجامعات السودانية ليس اعلمه عنها فرديا ينحى الي بفاع الادنى ضد الرملاء الطلاب او بطالبات و الاساتذة ، فهذا النوع بكار يعدم وحسب وحده يطلق من حصومه فردية او سياسية . وربما هو عنف جماعي سياسي هيكل موجه ضد النظام الحاكم وما تبع ذلك من عداء لاداره الجامعة وعماده شؤون الطلاب والحرس الجامعي وبصار النظام الحاكم من الطلاب لانهم في نظر التنظيمات السياسية الطلابية ممثل لنظام الحاكم فهو عنف سياسي هيكل يرتبط بسداد التنظيمات الطلابية في عام ١٩٣٨م (جمعية لتقاضة الإصلاح) وتحوّل في عام ١٩٥١م الى اتحاد طلاب كلية عردون لتدكارة والمعاهد العليا وهذا العنف يرتبط بنشأة التنظيمات لطلابية في فترة النضال الوطني ضد الاستعمار الثاني وليس عنفا حدث كما في الجامعات الحرة نوبة "حيث به تسجل نزاع أنواع من العنف الحسدي وفور لدم هذا النوع من العنف قد بركز خلال العام الدراسي (٢٠٠٠ - ٢٠٠٣) بواسطة ثلاثة اعبالات لطلاب ارتكبا طلاب كذلك " .

#### ٤ . التنظيمات الطلابية

نشأت الحركة الطلابية في السودان في بدايتها كرافد من رو قد مؤتمر الحريحي العام في السودان (١٩٣٨م) إلا أنها وبعد انقسام مؤتمر الحريحي الى أحزاب سياسية تحولت هي نفسها الى تنظيمات سياسية تمثلت في مؤتمر الطلبة و الاتحادات اليسارية والماركسية وحركة التحرر الإسلامي التي تحول اسمها في عام ١٩٥٤م الي جماعة الأخوان المسلمون ورغم وحدة الحركة الطلابية في مواقفها ضد الاستعمار الثاني إلا أن الصراع بين مؤتمر الطلبة لدي تحول الي الجبهة الديمقراطية وجماعة الأخوان المسلمون (الاتحاد الإسلامي) هو لسعة العالمة لهذه الحركة منذ منتصف الخمسينات وظل لتنظيمين يشكلان القوى الرئيسية في الحركة

الطلابية بجامعة الخرطوم إلى منتصف الستينيات دون مشاريع رسم وحوادث  
بعض التنظيمات الطلابية عبر لعقيدة مثل تنظيم المستقلين (١٩٥٨م) .  
التيهة الطلابية (١٩٥٨م) المؤتمر الديمقراطي الاشتراكي (١٩٥٩م)  
بعض الطلاب لآخر (١٩٦١م) وتوحدت تنظيمات الوسط في عام  
١٩٦٥م تحت لواء الأفكار القومية والاشتراكية وكان هدفه لتوحيد الطلاب  
تحتها الأحياء في وصول تنظيمات بوسط لقيادة اتحاد طلاب جامعة  
الخرطوم ولأول مرة تخرج قيادة الاتحاد من يدى التنظيمات القائمة  
الاتحاد الإسلامي (التيهة الديمقراطية) التي جعلها شبه  
'مختلطة' بوسط وصيغ بوحدة بوسط بمن هاجسا كسر لذلك بدت  
الهيمنة سرسبه على تنصمات الوسط ومحاوله صغافها بمختلف الوسائل  
لإعلامه ' ومن الملاحظ ظهور وساب تنظيمات بوسط لأن هذه  
تنظيمات سرعان ما تنقى فكرها سياسيا معب مما بدى إلى انصرف  
طلاب عنها ونجهاون إلى الاحتماء بروبط الكليات لعمية أو لتيهيه  
لأسميه حديثا ومن ناحية أخرى بدت لآخر السوديه التفسدة  
الامة والاتحادى الديمقراطي طريقها إلى لجامعة بعد بفاصة كوبر  
١٩٦٥م سعيه ولكنها لم تسطيع تحقيق أكثر من ٨ / ٨ من مجموع  
الاسواق في نى بتحاب شارك فيها خلال فترة الحكم لخرى ثابته  
(١٩٦٤-١٩٦٩م) .

من لوصح أن اطالب السود مي تعرض وتعرض لحالة عابيه من  
تكتف لسياسى فمساكة الطلاب في لوصول لوظئى صمد لمستمر  
وبحاجه في سعال بفاصة كتوبر ١٩٦٥م الشعبية بنى نى إلى بتهيه  
لحكم العسكري لأول (١٩٥١ - ١٩٦٤م) معب عدى أسطورة "وصانه"  
الطلاب على الشعب بحكم ملكيتهم لمعرفه ان ثقافة طلاب لخرى  
سحول إلى وعى حمادى باهميه الموقف . والمستقبل المهيب و السياسي المترف  
بى سطر طالب جامعة الخرطوم (ومن بعده طلاب الجامعات الحديده في  
لستغبيات واستغبيات) بعدى أسطورة وصانه وبرحسة الذات المنصعحه

صلا بفعل لس واعد المسووليه المسيرة وهالب عو مل خارجيه عدى هذا التكيف ، نذكر منها

دور بحركه طلابيه فى كثر من دول فى ستنبت انصر المنصى  
ويقول سرح حسين حسن ' هكد نحد تحارب حركات الطلاب فى  
بعضه قد سرب الدور الحيوى لى يمكن نبعه لطلاب  
وحركته كمراكز بلادر المكر عن الاحتمالات والاحرف فى مسار  
الاحزاب السياسيه ويعتبر الحركه الطلابيه منبع الحكرين  
و لحدس فى العمل السياسى حيث كانت ساحات الطلاب مختبرات  
صلى الطلاب ولسا نمردين والناقدن لاحتط السياسه والقاده  
" (١٦)

ب انعكاس ومردود لعمى السياسى " ومعنى ذلك احلاق لجامعة  
بواسطة النسخه نحد من المعارضه لسياسه نها وكذلك البرج  
مصابا كاديهه لكس فضيه سياسيه و اسعد م بعف لعمه  
قصا كاديهه و سخدام العقوبه للنشطين سياسيا  
ج زياده تاثير وجود الاحزاب سياسيه على مؤيدنها من الطلاب  
بمعنى محمى الحركه الطلابيه فالأحزاب لحاكمه او لمعارضه  
تحاول ستنلال الطلاب لخدمة محططاتها وترايد تاثير  
العلاقة بين لطلاب والأحزاب سياسيه ان حكم العسكر  
العنائدين و المتحالفين مع احزاب عفايده ونسب طبعه هدد  
لنظمات لعفائديه و لحرية بحاصيه حماعه الصعط وليس  
حماعه المصلحه .

يصف عصام حبر الله التنظيمات العفائديه السياسيه والحريه  
وسط الطلاب بانها نسب بسمين اساسيتين وبن تصاوب الامر من  
تنظيم لآخر :

أولاً لم يسطع هذه التنظيمات أن تخلق أو تقتصر لنفسها قدراً من الاستقلال فكري أو ساسي وسيطمي من تنظيماتها لأم لها طلب في أغلب صدى عال لهذه الأحرار

ثانياً طلت معالجتها لقضايا الواقع لسوداني والواقع الطلابي تكرر وترديد لما طرحه أحرارها لأم دون إعادة النظر فيها أو تصديدها أو حتى تعميقها والتجديد العملي وفكري فيها فقلت كرس التنظيمات هذا ، بمصها دون وعي وحسن به والأحرار نوعي فادنها ولسوء بية ساهم هذا العجز في افعال الأزمات ودفعها إلى المواجهة من أجل الانتصار على أعداء حقيقيين و معصر وهم غير رفع رايات لفرقة والتحالف مما يعنى الاطراف المتنازعة عن رؤية المصلحة العامة للطلاب وكيفية الوصول إليها

أدى عدم قدرة التنظيمات الطلابية على إتباع طريق مستقل عن أحرارها لأم إلى زياده لمابلية للسلوك العدواني العنوي ويشير د عبد الله عبد الرحمن الصديق إلى الأمر بأنه 'عدوان عنوي وغير محسوب العواقب ويعبر وليد اللحظة كالذي يحدث وسط مجموعات متهورة في المجموعات لطلاب على سبيل المثال حيث يتولد العنف من دوافع عقل الفرد في عواشبه الجماعة فيمقد القدرة على التفكير المنطقي ويساق بروح الانحاء من الجماعة وبالتالي يتقل العدوى والمحاكاة من فرد لآخر " " ويكتسب هذا العنف التلقائي طسعة الملازمة في طر انتهاج نظام الاقتراع لحر المباشر في الانتعاشات الطلابية لتت دوما ما يميز فيها تنظيم واحد أو تنظيمات متعالمه بكل مفاعد مجلس اتحاد لطلاب مما يؤدي إلى الآتي :

١ بروز كتلة مناوئة لأداء لاتحاد مهما لأزمه من توافق أو إنحاز في مصلحة الطلاب أو الجامعة .



٢ سامي حالة التشيع والعنف الطلابي المسجون بالعدوانية و الرحم الاعلامي عبر المرشد عند حلول ميقات انتخابات الاتحاد الدورية.

٣ افتعال سبب الاحتكاك و لتشاجر بين التظاهرات الطلابية المتصارعة بهدف افتعال لعملية لاسعاسة لاتحاد الطلاب حتى لو امتد ذلك لمسكات الجامعة وصديق لاقتراح

٤ محاولة كل فئة سكبات صوت لآخر من المشطين سياسيا وفي سبهد ف وعدوان مباشر يمكن وصفه بالرصد والعمد لالتحاق الأذى وإزهاق روح الآخر.

٥ ظهور الاتهامات بالتروير وترييف ارادة الطلاب وفرض بعض القنابات عليهم في علانية وفجور عم كل عملية استغاية

هذه الاوضاع المساوية احتتها واصرمها في كثير من الأحيان الأحزاب السياسية من خارج الجامعة . (٢٠)

تؤكد تقارير انتخابات اطلابية بجامعة الخرطوم ما ذهب إليه عبد الله عبد الرحمن لصديق ورد في تقرير السيد / فائد الحرس بجامعة الخرطوم عن سير انتخابات اتحاد الطلاب دورة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م ' لم يحدث اي حادث يوقف العملية لانتخابية سوى حادث واحد بمجمع شمبات بقاعة مركز الرزعه . حيث قام احد الطلاب بصف راحة متوقف ولكن بحمد الله بصدى لها لحرس الموجود بالمركز وتم إحماها بسلام " كما قام لحرس سحب كمية من رجاج المسوف من الصيدلة

كما تم ضبط كمية من النرين كانت في طريقها للحرم الجامعي ' وأشار تقرير مرفقة عملية الانتخابات بكلية التربية مراكز مرحلة الاساس إلى ' عملت إجراءات بميش اضطرابية وضبط عدد (١) سكين بحوزة أحد المراقبين " ٢١ مع العلم بأن هذا المرقب طالب

ووكيل لإحدى لجان الطلاب لمناقشة فضيحة اختطاف ربح بها  
تمكنت في عام ٢٠٠٢م من إعادة اتحاد الطلاب من جديد بعد أن بقطع  
تصرفه سبع سنوات متتالية لعدم الحصول على التصات القانونية ٥٠١  
عام ١٩٩٦م لأول مرة دون رقابة أو تدخل من شرطه لحفظ الأمن  
لأن السلطات الطلابية لا تحاول تفهيم وتعميق هذه التجربة عبرها  
خلال حملته الانتخابية تلجأ إلى حشد دواب مهارسه العنف من خلال  
الملتف الحارقة والأسلحة البيضاء .

ومما يريد من درجه العنف قيام السلطات على قاعدة العامل  
السياسي وحصولها التام لأحزابها لأم وما يحدث بها من استقطاب  
والقسامات وبودي هذه الأقسامات إلى انقسامات أخرى داخل الصراع  
الطلابي في كل مؤسسات التعليم العالي مما عجز الاتحاد الديمقراطي  
نفسه إلى ثلاثة مجموعات وحزب الأمة إلى جناحين وجماعه بصار  
النسبة المحمدية والأحرار المسلمون وحزب الشبوعى السودى وحزب  
لعبث لعربي الأسير كي وحزب المؤتمر الوطنى الحاكم انقسمت بدورها  
إلى مجموعتين وكر هذه المجموعات لها وجود في مؤسسات التعليم  
عالي وسود دورها في إحياء الطلابية عبر تأسيس السرس واتحاد  
كما ذكرنا للموز بالمبر الطلابي .

تعتبر التحالفات بين السلطات الطلابية بأنها متحركة وتعتمد  
بالضرورة على موقف لأحزاب وبالحالها خارج الجامعة وكما سبق  
الدراسة في موضع آخر فإن السلطات الطلابية تنطلق بالضرورة من  
مواقف أحزابها من النظام الحاكم .

يعتبر نظام التمثيل في الاتحاد (الحزب المباشر أو النسبي) أحد  
عوامل إثارة لعنف "فقد كانت الممارسة في السابق هي طريقة التمثيل  
النسبي بحيث لا يتعدى نصيب أى قائمة نسبة ٥٠ / من حصة مقاعد  
الاتحاد هذه الطريقة كانت لها محاسن من حيث أنها تتيح للمئات  
السياسية المحتملة بعض التمثيل في جهاز الاتحاد ولكن عيبها الأكبر أنها

لا تعطى أي مجموعة علية بسيطة يمكنها من د رة شؤون الاتحاد<sup>٢٣</sup> ولكن سى طريقة لتمثيل الحر المباشر كان لها ابعاد حد سائلة<sup>٢٤</sup> على مسويين ثين حدهما هو عدم وجود حدد حل جهار للاتحاد تمتله القوى لمعارضه لصبط سلوك الاتحاد وسدفعه نحو التحويد والابتاع ومراقبة تصرفاته والآخر لشعور بالفهر والحرمات لدى لائنات الميونه لعدم وجود موصئ عدم لها في أحهرة للاتحاد وهذا في تصديرا يفسر لمعارض اتحاد لدى هذه لائنات وبطرد حرجه والسك في كل بصرف يندو من السبة التي سيطر على الاتحاد وما شتت دلت من مظاهر العنف والافتتال في أجواء الانتخابات." (٢٤)

رعه السيطر لمطالبة للسلطات السياسية على مقائد مور الحياة الطلابية لانها اقلية وهي كافيته منظمه سسعل تماسكها ومدرتها للستور وتشير نتائج الأفرح الى ترحح الاعسبه لى تحظى بها هذه التنظيمات من انتخابات لى اخرى ودانطرب لى عدم لأصوب لى بانها منظمات لاتحاد لاسلامي والعنه لديمقراطية بحدمعه لخرطوم في لفترة من ١٩٦٣ - ١٩٦٥ نص لى ان ما يحكم عدد هذه لأصوبات هو وفوه لطلاب غير منظمين بحاب هذه للتنظيمات وليس من خلال عضوية ثاتة (الجدول رقم ١١).

الجدول رقم (٩)

أصوب لى دة ك من لأحد لاسلامي : عهد سشقر صه ١٩٦٦ - ١٩٧٠

عام	الاتحاد الإسلامي	الجهة الديمقراطية
١٩٦٦ -	١٧ ٦٣٨	١٥ ٧١٤
١٩٦٧ م		
١٩٦٧ -	١٩ ٨٩٧	١٩ ١٥٧
١٩٦٨ م		
١٩٦٨ - ١٩٦٩ م	٢١ ٣١٩	٢٥ ١٦٥
١٩٦٩ - ١٩٧٠ م	٣٢ ٩٢٠	٢٢ ٢٩٥

شهد فترة تسعينيات مغيراً في التحالفات الطلابية بعد ظهور الجمع الوطني الديمقراطي المعارض لحكومة الإنقاذ وسبعة لنجاح حكومة الإنقاذ في توسيع صحتها بالتحالف مع أحزاب معارضة طهر بمط حديد من التحالفات الطلابية . ويورد مثلاً لهذا الأمر بانتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم ، حيث تحالفت ثمانية تنظيمات في انتخابات دورة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م تحت اسم تحالف القوى الوطنية الديمقراطية في مواجهة تحالف الأحزاب المنصوية تحت حكومة البرنامج الوطني ، وجمع عدد التنظيمات المتحالفة من ٨ لي ١١ في انتخابات دورة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م بحسب ٦ طلاب يمثلون البرنامج الأكاديمي والأكاديميه . وسنر ا جدول رقم ١١٢ الى سائح لافترج

#### الجدول رقم (٧)

لاصوات في ١٥ و١٦ ثلاثة فوائده (٢) في تحديد عدد طلاب جامعة الخرطوم

رقم	تحالف القوى الوطنية الديمقراطية	سجل لاسلامي	لاصلاخ نصير بسنه عمدته
٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م	٥٠١٦	١٨٥٣	١٨٠٩
٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م	٣٦٨٨	٢٦٢١	٢١٥٥
٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م	٥٠١٨	٢٧٢٨	٢٤٢٨

يوضح الجدول رقم (١) ورقم (٢) بارجح اصوات التنظيمات لطلابية المتنافسة من دورة لاحرى . وذلك وفقاً لتأييد الطلاب ودعمهم لبرنامج تحضيم معين . ونذهب الاحصائيات الى سحب عن عيانت عشوائية أن أكثر من ٧٠٪ من الطلاب في مؤسسات التعليم العالي مستقنون تماماً عن عضوية اي تنظيم طلابي . مما يجعل من عامل التنظيم هو أساس حقوق وسيطره هذه التنظيمات .

## ٥. نماذج من العنف الطلابي

تمت الإشارة إلى أن العنف لطلابي عرف ببياسي هيكلي موجه ضد نظام الحاكم وسعاول تقديم بعض نماذج عن نوع وأنماط هذا العنف ويعود تاريخ بداية أحداث العنف الطلابي إلى عام ١٩٦٨م عندما حدثت صدام بين تنظيمين طلابيين في جامعة الخرطوم حول قضية "العكس" وسقط أحد الطلاب ضحية لصفعة يمنية وتغيرت فترة لسياسات بديهة المواجهة بين اتحاد الطلاب والتنظيمات السياسية خاصة المعارضة من جهة ودارد جامعة الخرطوم و النظام المايون الحاكم وقصد من جهة اخرى مما أدى إلى فصل قيادات الاتحاد والتنظيمات السياسية من لجامعة لصرات موقفه وعلاق الجامعة بقرب طويلة ومن همها الإصرار في شعبان / أغسطس ١٩٧٣م واعتصام لطلاب واحتلالهم للجامعة في ديسمبر ١٩٧٣م وكان هذا الاعتصام لأخير في سلسلة من الأحداث بدأت في مارس ١٩٧١م عندما احتل الطلاب لجامعة تحت قيادة جهة وحده الطلاب مما أدى إلى إغلاق لجامعة في الفترة من مارس يوليو ١٩٧١م

شهدت فترة الثمانينيات استمرار أحداث العنف لطلابي ويمكن سرد أمثلة، كالآتي :

- في مارس ١٩٨٠م شهدت جامعة الخرطوم أحداث عنف بين التنظيمات لسياسية حول ماهية نظام الاقتراع (النمىل النسبة ام العر المباشر) وسقط ضحيتهما أحد الطلاب .
- في فبراير ١٩٨٥م بدعت أحداث عنف بين لسياسات لسياسية بسبب بيان أصدره أحد الطلاب لمنشقين من الاتحاد الإسلامى وتعرض عدد من الطلاب لإصابات مختلفة .
- في عام ١٩٨٧م شهدت جامعة القاهرة (فرع الخرطوم) أحداثا معنمه من العنف راح ضحيتهما طالبين .
- في أغسطس ١٩٩١م وقعت اشتباكات بين التنظيمات لسياسية في جامعة الخرطوم خلفت عشرات الجرحى .

ومن البهتان أن السلاح محرّمه لعنف الطلاب ، أنتملك هذه سلطة  
 سطور لي لأعداء على العاملين والممتلكات أو لطلاب المخالفين للرأي  
 وهبات بما رح شهيرة لأحدث عنف طلابي خلال الأعوام القليلة الماضية أد  
 إلى صدم بين طلاب التنظيمات المختلفة حرق لممتلكات الجامعة ، لأسادة  
 والعاملين ، ونذكر من هذه الأحداث ما يلي :

• جامعة الخرطوم كنوبر نوفمبر ٢٠٠٢م وهو مثال لحرقه عنف  
 بصاعد ونزها مرجه بعد مرحله "أد طلت أدرد الجامعة من  
 'أصلاب ناخر عمد سودة عن' " نر عبات الاتحاد على نسبة الجامعة  
 لي ما بعد نهاده احتمالات 'سبون عرج' لأن لطلاب صردا على  
 فامها في ٢٢ / ١ / ٢٠٠٢م وبعد نهاده السودة فام بعض لطلاب بحرق  
 منصة حقتال بعرج مها : إلى بدخل الشرطة دني صانه العبد  
 من الطلاب ورحال الشرطة : ستمر تصاعد لأحداث في مجمعات  
 الجامعة المحيطة ونذكر من مدير الجامعة ، فوجبت بنصب حظير  
 في مجمع لبرسه استخدم فيه الطلاب الأسلحة البيضاء ، لمقددات  
 لحافة في صدمات دمية سبهم حرق خلالها ممتلكات صددق  
 رعايه لطلاب بكلية البرسه وظهرت لأول مره في شارع الجامعة  
 ممارسات سبه لا تشبه طلاب الجامعة العريضة من بينها على سب  
 المثال لا احصر لأعداء على مام مسجد كبه سريه وحقاق الأدب  
 السدي بصوف الجامعة ودارها كما فام بعض لطلاب باعتماد  
 ويعيد مشرف داحيات التربة مها أدى لدجوه مستشفي مشافرا  
 بحراجه ، ' وبم اسلاق الجامعة في نوفمبر ٢٠٠٢م

• حدثت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م ، وتمثلت  
 هذه الأحداث بمقام بعض طلاب العلوم التقني للدرسات الهندسية  
 باحراق معامل انحاسوب بالكلية سبجه لعدم التوفس لي حلول مرضيه  
 سعلق سرفيع السبوم إلى درجة الكالوريوس وبيعها طلاب كلية  
 'أر اسبت البررعية الدس فدمو مصالب اخرى بتعقو بسج داحبه داح  
 الكنسة وقامت دارم الجامعة بفصم مجموعة من لطلاب ونعهد  
 اتحاد الطلاب بأن " يبعأ للاعتصام في حاله عدم حل القصبه بالسرعة  
 المطلوبه " ومن حاسبه كون الاساد لذكور / حمد الضيف مدير



• أحداث جامعة ام درمان الاهلية يونيو ٢٠٠٥م حيث سبب خلاف بين أحد لتعضيمات لطلابية وإدارة الجامعة حول تكوين لجنة لأشغابات من سادة ودارس يرعهم هذا التنظيم بها عناصر حرسه عبر محاسبة ولا يمكن الاعتماد عليها في ادارة اشغابات معايده وسجحه برفض إدارة الجامعة تغيير تشكيل اللجنة بحرق مكاتب أعضاء لجنة الانتعاشات معمل حاسوب ومعمر بكنه العلوم نسبة مكتب لحررس الجامعي ومكتب لأستاذ الدكتور مدير جامعة واطال لاتهم تنظيم بعينه ورعمر لحدث شغل الراي العام كثيرا وكوبت لجنة حصو في الامر لان لبلاغ الحادي فيه صد مجهول فلم يتم محاسبه وعقاب لى طالب

• إضراب طلاب كلية الطب بجامعة بحر العرال سبب صعوبة الامام بتاريخ ٢٩ ١٢ ٢٠٠٥م ان طلاب الطب بحامعه بحر العرال يدخلون في إضرابات مصوح عن الدراسة وأكد الطلاب ان الاضراب صدر ضرورة حميه سما أن تعيش حميد لكلية لعام الماصى لم بات تحديد وسم في فباعة من الحظر الذي تهدد مستقبلهم لأكاديمي ونهمي رافعلوا مواصلة الدراسة وصموها بالصعيفة " " لم نقب الطلاب عند هذا الحد بل ذكرو " بهم طلوا لدفعين مسائين يصححون سباد أحد لمواد المهمة ويلمثون انتباهه لاحطاء ومعالطات اساء لمحاضرات مفسرين ستمرازهم في دراسة حرمة في حق أنفسهم والمرصى في المستقبل " " واشارت بصعيفة في عدد اخر لي ان الطلاب " كانوا قد باشرو إضرابا مصوحا في لباسع والعشرين من يناير الماصى بعد سلسلة اعتصامات بدأت في الرابع من يناير الماصى الثامن منه سبب مشاكل تتعلق بالمقر والمشرحة الالة لسقوط وعدم وجود دورات مياه وبعدام مياه الشرب بحاب مشاكل أكاديمية تتعلق في عدم توفر مكتبة والتأخير الأكاديمي وبسعيه طلاب السنة الأولى لكنه الدراسة وازمه الداحليات وضعف بعض الكوادر في الكلية . " (٣١)



لا تحتف خصية طلاب جامعة بحر العرل عن فصايا طلاب كثر من الجامعات عديدة التي لا تزال في مرحلته توفير السبات الاساسيه الارمه لاني جامعة لتعود برسالتها هي حالة جامعة بحر العرل فان الحرب احترت مسؤولين على بناء هذه جامعة وجامعة حونا بالخرطوم مما جعل من توفير ممر المناسب للكلبات المحلطة قصصه شديكة وبعبسكه لكتبه الطب بدت مساعها عام ٢٠٢٠م عندما تم برحلها من عصرها لكتبه لصحة العامة وصحة لبيها جامعة الخرطوم الى مباس مدارس السعب بالخرطوم بحري وهي مدارس ثانوية غير مهيدة لتدرس طلاب في المرحلة جامعة بهيل عن بحور معاصر وقاعات كفية ومهياه لتدرس العلود العلية ولطبقيه وهذا ما جعل داره جامعة بحر العرل تستهلك وقتا طويلا في سس لمحت عن مبابي لخدمة أغراض الجامعة .

يعود حدوث الاضراب الى موقف راحة كنه لطلب من لمر لعدد كان مهتمو برحلة على فباعه نامه بان ماته بحاره لا سس الى بكره لمراسة عبه الا لهم بعد اجتماعهم بالصاعده حرجو عيبا لمرر لأعبصه عن لدراسة دور ممر مسئول خاصة وان لامتحانات لنهايه على الانواب لم عب ذلك لمرر الاضراب عن لدرسه ولأخر عر مسمى " " يصح من خلال لعرص لسابق لأحداث العنف في بعض لجامعات لسنوده ن من اهم سبب حدوث العنف وقسا لسم همتها المواضع التالية :

- ١ . تكوين الاتحادات الطلابية
- ٢ . انتخابات الاتحادات الطلابيه
- ٣ . علاقة مع الصديق القومى لرعاية لطلاب
- ٤ . الرسوم الدراسية .
- ٥ . المسائل الأكاديمية
- ٦ . لاحتكاكات الطلابيه بيحة للعر لثقفي
- ٧ . العنف ضد الحرس الجامعي .

## ١.٤. تكوين الاتحادات الطلابية

يسكل هذا الموضوع حد هم عوم من سلال لعنف وسط الطلاب ويعور هذا إلى احد الاسباب التالية .

• خلاف بين سيطمات الطلاب حول كنبه فيام الاحاء وقرار . سور جديد او تفسير بعض بنود الدستور القائم .

• الخلاف بين ارة لجامعة و لسيطمات لطلاب لمتارعة حول احقبه في المجموعات نمش طلاب في حالة ادعاء اكثر من مجموعه طلابية هذا الحق .

• رفض نصيم صلاى او كثر للعبه لادارية الى كنبها دارد لجامعة مناعه امر فيام الاتحاد و سيطمات الاحباب ( حاله جامعة مدر من الاهلية ، يونيو ٢٠٠٥م ) .

تجتمع العوامس لثلاثة في حدت جامعة حوبا بمقرها لموقف بالكدر و شمال احروطوم بحري ومن واقع لاحداث كما سافنها جمع لصعب يمكن تلخيص الامر في الاتي :

١ " كان الطلاب تجمعوا أمس أمام الجامعة بعد خلاف بينهم وبين ادر لجامعة حول تكوين لواء الطلاب قبل ان يقوموا بحرق حافلة وعدد من العربات الصغيرة تابعة لجامعة لجامعةهم " " و نشر بان المكتب لصحفي للشرطة ان " الدفاع المدني احتوى حريقا من على عده سيار ، تابعة لجامعة وطال معص الكيماء فيما استطاع فريق من ادارة العميات وسرطه بحري اخواء لاحداث التي سمرب عن اتصال ٥١ طابا دوي في مواجعتهم تهتم الارعاج لعام والاحلال بالسلامه العامة " (٣٤)

٢ " جمع القوى السياسيه و التي نصم حرب لامة والجنه الديمقراطية والجنه الحويه الحديثه والجنه بديمقراطية الافرضه على مسؤوليه لحرکه لشعبه والشوعي والمستقيس في احداث لعنف و كدت هذه القوى اداسها استخدام اسلوب العنف بالجامعة واتهمت القوى السياسيه الديمقراطية في المؤتمر الصحفى ادارة الجامعة ومنسسى

المؤتمر الوطني بالموافقة على هذه الاحداث ورخص هذه القوى  
 لأسبوت الاستبدادي الذي نعامل به الآن زعماء الطلاب وعدم  
 قيام دورها في حماسة المملكات " (٣٥) وقال هذه القوى  
 المتحيزة في مؤتمرها لصحفي الذي عقد دار حزب لامة بدمرمان  
 ما حدث ليس بفعل الطلاب وإنما كان خطأ سياسيا له متداد واضح  
 للعالم " (٣٦)

٣ أشار بان صحفي صدر عن راحة جامعة حوبا في " كتيبه قدام  
 الاتحاد نفسه ليس محض صدق من قبل الطلاب خيمع داره  
 جامعة بالمجموعة الأولى في الاتفاق على الاحتماع بالسياسات  
 للجامعة لاجل يرى الصواب فكان رد المستبد ان تعديل دستور  
 يحتاج لأغلبية ثلثي الاعضاء لاجلته ومن لطيف مضمون هذا الخطاب  
 ليس فاقبف المجموعة هكذا تظهر في الاحتماع لخاص بال  
 وحرص منه على الاستمرار الأكاديمي حسب رة الجامعة مع  
 مجموعة اخرى من ضميمات السبسية طلابية له لوصول ليس  
 ثرا في هذا يتعلق بالدستور فطلب من الطلاب بوجهد لجهو لانجاح  
 مسرته لاتحاد ومعدت بوجير كافة لاحتياجات بضرورة ذلك  
 ٤ بان سيد وزير نفسه اعاني بسحب نفسي في مؤتمر الصحفي  
 على عقد " بان حدث في جامعة حوبا قام به طلبة من مريدين  
 اشيع داعيا الى بعد مؤسسات لعميلة من برة اعقب  
 الفلاس والآخر فوات لسياسيه وقيل بان لاجل لانحلو من  
 بعرس السياسي " وذكر الوزير " ان المطالبة بقاء اتحاد  
 صلات جامعة حوبا لا ينبغي ان يكون سببا في اطلاق لجامعة من قبل  
 لاء والطلاب نجهه بان ذلك حق كله الدستور وسار في  
 ٥١ من لطلاب المتقنين به طلاق سراحهم ما عدا اربعة قد تشج  
 في موجهه بلاعاب حماسة وذن لوزير طاهرة لعنف في الوسط  
 الطلابي واعلن عن قيام بده كبرى لمهسة الطاهرة ورجاء لحوول  
 لها بمشاركة القوى السياسية " (٣٩)

الأحداث التي عدهاها أملاء في جامعة حوبا بحدوها شبيهة بشكل أو بآخر بالأحداث التي حدثت في جامعات أخرى لكن طلاب جامعات جنوب السودان بالحرب طوم لهم مطالب أخرى تتمثل بسرعة نقل الجامعة من حوبا إلى مواقعها الأصلية بحسب البلاد . وحول هذا الأمر تقول هودا صلاح مدير تعليمي "المطالبة بإرجاع الجامعة إلى مدينتها حوبا رغم أن لا أحد يخرج على أن يفتخر على شمال الجامعة إلى مدينتها الأصلية التي ولدت فيه . لا سيما وبها أسست كدعامة لسمعة الجنوب . لكن السؤال المحوري الذي يطرح نفسه ، من الذي يحدد القرار وما هي الإمكانيات المرصودة لمقاومة إليه تنفسه ؟ وهل يمكن أن يحدث الانفصال بين بيته وصعدها ؟ بالحسب ، وحتى يكون أكبر واقعته القرار أكبر من أن يحدده جهة واحدة " . ويحيى لسيد / وزير التعليم العالي والبحث العلمي على السؤال " أن نجعله نقل الجامعات الجنوبية إلى مقارها بعمل لإيجاد قرار رئيس الجمهورية نقل الجامعات ، إلا أنه أفاد أن ذلك ربما يستغرق شهرا أو سنتين لإرساء الموضوعات السياسية وأمنية وإدارية تحتاج إلى ترميمه ومخصصات مالية كبيرة " . وبالتالي فإن طلاب الجامعات الجنوبية بالحرب طوم يملكون أسبابا أخرى للإصرار والاعتصام حتى ولو لم الاتفاق بين الطلاب على قيام الاتحاد .

#### ٤. ب. انتخابات الاتحادات الطلابية

رأيا في موقع آخر من هذه الدراسة كيف أن التنظيمات لطلالسة لا تهم أعداد دواب العنف من أسبحة بصلاء وقبائل حارقة تحسبا لعدم الأخرى أو للاحتجاج بعد ظهور نتيجة لافتراع وتنسوي كل التنظيمات لطلالسة في هذا الأمر . نابعة للاحتجاج حاكمية كاسب أو معارضة . وهالك للاحتجاج على سائح لافتراع ودمعها بالتروير ومحدولة استئناف الانجذاب أو لطمس فيها ولتنويع بإقامة اتحاد " شرعي " آخر وهذا بدلل على أمرين:

أولا ضعف ثقافته الديمقراطية وقبول الآخر و لتداول السلمي لمسار الاتحاد من مجموعة إلى أخرى .

بأنها تآثر لاحتراك سياساته على عضويتها وتصوير الهرمية في سمات الجامعات والمعاهد العليا بأنها هرمية للتنظيم لأم وإظهاره بالصنف وعدم وجود بصر له وسط القوى لجهة من مجتمع السودي

أما مام حله من التكيف السدسي الكيف التي تحفر من الانتخابات الطلابية متجان لوجود وقدره لاحتراك لسياسية وهذا احد عوامل تفشي العنف الطلابي من هذه النظرة لا تترى في اتحاد لطلاب لامتية ووقوف في حوزة اعلام الحرب ، ولا يستعدهم لا لبربر او تفيد محططات وبرامج الحرب حاكما كان او معارضا مما يحفر خطابات الاتحاد الطلابية بعبوب سربرا الاعمال الحرب و الجماعة الام ولا عرض التعمه لا بد من اسحت عن عدو لها حميه في شخص اذرة الجامعة وعمادة شؤون لطلاب وهما يبرر دور الاحهره الاعلاميه خاصه لصحف لنقل اخبار الخلاف والبرح بين اذرات الجامعات واتحادات الطلاب ولا يسلم من هذه لتعطيه لاحداده مخالفة الطلاب بتاحيل مواقف الامتحان ورفع اللوائح في عادة بصحيح مادم دراسه لان السب هو عدم وجود ثقة بين الطلاب واستاد المدة فلا سب لذي يتعهه الاساد بعد عن فهم لطلاب و "انهم طبو دفعين متتاليتين يصصعون استاد احد المواد منهم ولبغتون اساهه لاحطاء ومعالطات نداء المحاصرات معبرين استمراهم في لدراسة حرمة في حوز انفسهم والمرضى في المستقن "وحقيقة ان استمراهم في لدراسة حرمة في حق بفسهم ما دامو قد وصلوا هذا المستوى من الهجوم على سط مفومات لعمله لتربوية وهي احترام الاستاد المعلم باهيك عن احرام اللوائح التي تحكم العملية التربوية في دور العلم .

#### ٤.ج. العلاقة مع الصندوق القومي لرعاية الطلاب

تم انشاء للصندوق القومي لرعاية الطلاب في العام ١٩٩١م كذراع لتنفذ السياسة الحدية في التعليم العالي تجاه سكان وإعاشه الطلاب التي لم بعد حما يتمتع به لطلاب تلقائيا ويص قانون انشاء الصندوق بأنه ستر كه بين الدولة والمجتمع واب الي الصندوق لمجمعات السكويه للجامعات لقائمه بومها وأهمها مجمعات جامعة الخرطوم وجامعة الحرية وساهم

الحكومة لاجاربه بسسه ١٥٠ من لمراسه وباني الباقي من الرسود  
و لصر ثب والدعمات واوقاف لحرير وترعائهم وتقوم وطلعه الصدوق  
على اداء ثلاثة مهام .

١ بناء من جامعه حديد لرفع عدد الطلاب المستعدين من لسكر  
حيث سيع عدد هؤلاء الطلاب في عام ٢٠٠٦م ١١ الف طالب  
وطالعة بملون ٢ من مجموع لطلاب في لبعه على بسسه ٢٠  
من طلاب لبعه للحكومي وما لزل هائل فحود في هذا المجال  
بحاج من لسيده لرب من لجمعيات السكبه

٢ بناء من لبعه لطلاب فيما يعرف بطلد لكتاله حيث يقع عدد  
طلاب المستعدين ٩ الف طالب حوالي ٣٤ من طلاب لبعه  
الحكومي من بسسه ٣٩ لطلاب بولاية لخرسود بسسه ١٥٢ من  
عدد لستهدف بانوديه ٩ الف طالب وطالعه ١ وبعد لطلاب  
مبني ٢ لطلاب لشرق ١٨١ بولا امركي هائل لشرق  
برفعها في ٦,٥٠٠ لطلاب شهرياء من لعام المالي لحي ٢٢  
وسكو لطلاب من لبعه لحر لطلاب كسبه دجه عائد هاون  
مطلبه لا تشمل ٥ من لطلاب القصر وسبع عدد لطلاب لبعه  
لكتاله في جامعه لخرطوم ٦,٣٠٢ لطلاب وطالعة بسسه ٣٤ من  
مجموع لطلاب في لعام لدرسي ٢٠٠٥ ٢٠٠٦م

٣ الرعايه اصعبه حيث يوجد ١٥٠٠ لطلاب وعلاجه لجمعيات السكبه  
وبد لطلاب لطلاب في بطلد لتمامين لصحي والنطاقه لبعه  
وكن لطلاب لطلاب من لتمام لبعه لطلاب في مستشفيات  
ومر كر طيبه بعد كثر عن مناطق السكبه والجمعيات مع لتمام  
بعض لجمعيات جامعه لخرطوم مثلا لتمام لطلاب علاجه  
بومها الالف من لطلاب والعاملين ولا يعرف بها مر كر لتمام  
لصحي والنطاقه العلاجه مما لتمام لتمامها محدوده

لر للاحداث لطلاب لطلاب لتمام لتمام لطلاب لتمام في  
الجمعيات لتمام لتمام لتمام لتمام لتمام لتمام لتمام

من ناحية الخدمات فهي جامعة الخرطوم التي فقدت جميعها السكنية لصالح الصندوق يعتبر الاحتجاجات من الأمور الدائمة أو شهدت شهورا في نسبة لجامعته ونقص في الخدمات التي تقدم لطلاب من سكن وإعاشته وبرحمن ورعايته وذلك للأمر - وحينه وعباب - مسبق من عمادات شؤون طلاب و صندوق القومي لرعايته لطلاب وهي حصة الأمر لم يعد لعمادات شؤون الاتصالات في دور في وتوجه سياسات الصندوق لخدمة طلابها ويكون رد الفعل دائما من طلاب هو الاصرار والاعتصام والتجرب في كتوبر ٢٠٠٤م قام مجموعة من الطلاب باشغال لخرق في داحيه لشهد حسن حسن لجامعة الخرطوم وفدت لحدسار بحوالي ٢٥ مليون دينار وتم اطفال ٢٥ طابعا من بينهم ١٠ طلاب من جامعة الخرطوم وفي ديسمبر ٢٠٠٤ حل طلاب كية الضف لجامعة الخرطوم في اعتصام عن الدرسه و لعمس بالاشتتشتيات ورهت رجعه بمعا لعة قصية ١٩ طالمة تم بشردهن بسبب عدم توفر مساكن لهن ' ' حقيقه الأمر كان هائل سوء فهم ويرت من قبل دارة الصندوق وعدم معرفتها بوجود دفعات ( ) و ( ب ) بالسبه برعة بكلية لطب مما أدى الى وصول الطالبات الى الخرطوم دون علم سلطات الصندوق ويقول ممدوب صحيفه ' الانام ' ' وشكا الطلاب الدرس 'لصهم ( الانام ) من اكتظاظ العرف وسوء وضعها واستخدامها لاسطح مقومات الإقامة وقامه عدد من غير تسمين لجامعة بالعرف انتهاء في اطار لاقامه لاستثماريه ' ' رغم ان قصية سكان الطالبات تم حلها في بام فلسه الا ان حار الطلاب تمكن ولأول مره من توسيع ديرة نشاطه إلى مجمع العلوم الطبية والصحية .

تغل سلطات الصندوق القومي لرعاية لطلاب تبدي سبة لسكن ووجود أعداد كبيرة من لطلاب في عرف صغيره المساحه بانه امر مؤت يدعو اليه ظروف ووجود طلب متردد على لسكن وبالسبه تبدي البيئه السكنية تعترف سلطات الصندوق بهذا نقصور ويعريه في بعض الأحيان إلى " أعمال مديرة ومحططه لآثاره الطلاب من قبل جهات بعضها ' ◆

## ٤.٤. الرسوم الدراسية

اكتسبت قضية رسوم الدراسة أهميته من يده في الجامعات والمعاهد لعل في خلال لعنف الطلاب الآخرين وفي بعض ظهر الأمر مواكبا لقيام الاتحاد دبسر أي مثال لتصبح قصته لرسوم الدراسة

١ جامعة الخرطوم ظهرت هذه القضية بصورة حادة في العام الدراسي ٢٠٠٥م - ٢٠٠٤م عندما اعتبرت لجنة طلاب كلية الإصحاح الحيواني عصاف من الدراسة سمر مد سوعين شان سبعة من ملاهم لم يمكنوا من التسجيل في وقت المحدد. نعم تمسدت أفكار من رة لكيفة عاة فتح باب تسجيل مريت عديدة وفي العام الدراسي التالي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م) وبسبب سمي دة لجامعة نظام مركز لتسجيل فانه على محاميات حقوق قصته الرسوم الدراسية من همنه د بط الطلاب في الكلب الى اتحاد لطلاب مما أدى الى تصاعد حدة الأمر. نفس شتاداره لجامعة صيدوقا حبرا مركز مساعدته لطلاب الفسر. ومما سبب باعث جميع طلاب دفور من دفع رسوم الدراسة وك مدير الجامعة في مريت عديدة منه "ن بحرم طاب وضالمة من الدراسة سبب الرسوم" دهم هذ نوعد لقاطع من مبرر الجامعة الا ان اتحاد الطلاب بل قضية الرسوم الدراسية الى الصحف "اتحاد لخرطوم تهدد باللعو بالاصراب أو لأعتصاد وسطهم مسره سلميه في حاله عدم حل أزمة لرسوم الدراسة (٢٧١٨) طالب" في وقت كان عدد هؤلاء لطلاب سبطا ومعظمهم لم يقابلوا احان استباف لرسوم الدراسة من هذه المقومات غير الصعيحة التي لا يتم التاكيد منها من ادرة الجامعة دفعت لتي شدم حملة صحفسيه شمو. صد ادرة الجامعة والحكومة "جامعة الخرطوم بطرد اسائها لعصراء" و "لتعليم و لاسان المهذور" الح

٢ قضية طلاب دفور هذه لقضية من القرارات الحرب الأهلية في دفور لسفيرة مند فبراير ٢٠٠٢م. ولتي سمرت كبير من ذوي لطلاب وجعلتهم لا يملكون قوت يومهم وقد قامت بعض الجامعات وعلى



سبب شتال جامعة الخرطوم أعضاء هؤلاء طلاب من الرسوم الدراسية وتبعية مقال كتبه مريم عبد الرحيم تحت عنوان "حق طلاب رفور في ديمور الركة" مما ورد ذكره في المقال "تجتمع الامم عام لديور الركة مع الاتحاد العام للطلاب السودانيين واتحاد طلاب ولاية الخرطوم وأمانة لديور كان هدف لاجتماع مناقشة قضايا طلاب رفور وطلاب لشرق وعدد من الروبص الاخرى لديور سكون في منازل موحده انتهى لاجتماع بتوصي لاتحاد العام لطلاب ولاية الخرطوم" : وستحايه لمداره ومذكرة تقدم بها الاتحاد العام لطلاب السودانس وحه سرييس عسير بسد رسوم طلاب رفور بالجامعات. (٤٩)

٣ في فبراير ٢٠٠٢ وبعد مرور شهرين من توحيدات الرئيس البشير شتال رسوم لدراسة لانباء دارفور الا ان لجامعات لم تصلها اشعارا باسماء شتال بضة طلاب دارفور لجامعة تحت الرضا يقول "٢٠٥ طابا من اصل ٥٣٥ لا حبار لهم سوى الاستدانة بسبب الاعسار" ويرد مدير لجامعة على سهام ربه بانسوييف "ان دربه له شتال حول اعضاء طلاب دارفور هذا العام في لعام الماضي لكسب دره المالية برسوم طابا دارفور ما هذا انعام فلم يسلم لخطارا". (٥١)

وفي بطور لاحق اعس لأمم عام لر بضة طلاب دارفور بان "اعضاء ر بضة نبالع عددهم ٦٥٥ طابا تحت الروبص الاقليمية دخلوا ميد صباح امم في اعصام عن لدرسه سماني داره لجامعة تحت الرضا وفعال لمر في لعام لن بلك لاعتصام وسيمى في موقعها لي حش حش مشكلتنا مشير لى اكمالهم لرسبات الاستمالة لجامعة لكن طابا دارفور من لجامعة. " (٥٢)

لا يكر احد اربع سبة لمر في لسوان ورتفاع معدلايه الا ان تبني لاجادات الطلابية لهذه القصيه بسهم سروح الكسب لانتحاش ومحاولة

انهم لراي العام بان دور الجامعات يمارس نوعاً من " رعاية " في حين ان ادارات الجامعات رغم احتياجها لهذه الرسوم لكي تعمل ما بين ١٨ / 20 من ميل لتسيير والسمة ، لعجز وزارة المالية الاتحادية عن دفع اكثر من ١٢ / من الفصل الثاني) لان بعض الجامعات بسبب صناديق خيرية تقوم بموئتها لمساعدة الطلاب في بلد لا يوجد في جامعاته ومؤسسات التعليم العالي لاخرى صناديق حكومية أو أهلية للمنتح والقروض

كان لأخرى بالاتحادات الطلابية الطر لى مسألة إعاشة الطلاب شيء من العدية اذ ان الدراسات والواقع اثبت ان هناك تدهور ملحوظا في صحة الطلاب ووجود أمراض سوء التغذية من هرا . وبعد وصدق ودرى لى نتيجة لفئة وسوء الغذاء . من هذه القضايا لا يقع في ضمن اختصاصات الادارات لجامعة وبالتالي لا يمكن سببها من قبل الاتحادات لطلابية لتفئة لطلاب ضد الادارات

#### ٤.٥- المسائل الأكاديمية

لا تولى الاتحادات الطلابية المسائل الأكاديمية حيز كبير في سلم اهتمامها ووثباتها خارج إطار الرسوم الدراسية ولكن في بعض الاحايين سرر قضايا مثل قيام كلية جامعية جديدة أو فتح كلية تابعة لأحدى الجامعات الكبرى بمدرسة ما دون توفير دنى مقومات لعمل الأكاديمي و تسعى الطلاب لتضم دلوامتهم النفسية والاعتراف بها وتقسيمها علميا لمناقشة في سوق العمل أو توفير فرص للمبررين ليل درجة بكالوريوس وظهرت حادثه احتجاج واحدة على نتيجة امتحان مقرر دراسي بجامعة ليليل وستناول هذه القضايا ادناه :

١- بعض الدراسة بجامعة المرن لكريم (فرع بورتسودن) د دخل طلاب هذه لجامعة في عصام مفتوح منذ ٢٠٠٦/٢/١٠م لى حين الاستعانة لمطالبهم المتمثلة في " نهضة السنة الدراسية ، توفير المراجع الأكاديمية بغير مقر الجامعة اعاءه الطلاب لمصولين وتحميص لرسوم الدراسية " ٣٠ ورغم وصف عمد الطلاب بالجامعة لمطالب الطلاب " بالمنطقية والعقلانية" ووعد بحلها الا أنه "حفاظا على رواج

الطلاب ومهنيكائهم وتحولاً ما سيحدث أصدر قرار تعليق الدراسة أي آخر عبر مسمى ناهيا وقوع أي مواجهات بين الطلاب ، وأكد استمرار الجامعة في متابعة حالة من البرح مستمر من إدارة الجامعة والطلاب ويظهر ذلك جلياً في عدد المطالب التي قدمها الطلاب ، وسي لا يمكن حلها أو توفيرها إلا عبر فترة طويلة من الزمن.

٢ انضمام طلاب دسوم المحبرات بجامعة حوبا اذ قام هؤلاء بطلاب بالاعتصام عن الدراسة منذ ٨ / ١ / ٢٠٠٦م بسبب ما وصموه "بالقصر المحلول تحريكي المحبرات الطبية المتمثل في عدم اعتراف مجلس المهن الطبية بطلاب دسوم ككتفي معامل شاز الى ن امتحانات ككلية ستند يوم سبت ١١ فبراير ٢٠٠٦م " وفي حقيقة الامر ان هؤلاء الطلاب وعرضهم من حملة التخصيص في الدسوم لتسعى للمهن الطبية والصحة فصبه كم يؤكد ان مبارك محمد على المحبوب وزير الدولة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد بارز ورده لتعليم العالي والبحث العلمي بالتساو مع وزارة الصحة الاتحادية للتعاون في ناهل لاطر الصحية لمساعدة لتوطين الخدمات الصحية في الريف وتحسينها في الحضر وتمخص هذه التعاون فيما سمي اعلان السودان الذي وقعه وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الصحة لاتحادي ولدكتور حسن الحرائري مدير هيئة صحة لغابية باقليم شرق البحر الابيض المتوسط في العام ٢٠٠١م بالقصر الجمهوري وبخضور السيد / رئيس الجمهورية " ويرى السيد / الوزير "وتشجيعاً لهؤلاء لتقبيل واحد بالطلاب لهذه المهن التي حوج ما يكون ليها لسمعة بالسودان ، نديا ان يكون مدحل هؤلاء التقنيين للخدمة هو الدرجة التاسعة كاحوانهم من حملة البكالوريوس".

وتوفر الحل لمشكلة هؤلاء لطلاب بالبطر" في قوانين وتشكيل مجلس المهن لصحة حتى نواك هذه المتعبر في المناهج والتوظيف ولعل هذه الدعوة جاءت مراعاة مع قرار السيد / وزير الصحة الانحادي

لتقاضي بتشكيل لجنة لدراسة قانون الصحة العامة لسنة ١٩٧٥م لدى  
بعضوي بحث قانون مجلس المهنيين الصعيبة عندما كان هذا القانون  
له برجع أو تعديل منذ ٣٠ عاماً " أن التحل النهائي لمنشكته هؤلاء  
طلال تربط بتقدير القانون الذي يحكم مجلس مهني صعيبة كما  
يرى السيد وزير دولة نور رة العظمه اعالي والبحث تعمي

٤ جرحيات طالبيه يعق نتائج لامتحانات وهذا النوع من  
الاجحاحات ليس ساعاً بل اساً بعد حادثة وحده خلال المبره فيد  
لدرسة وتتنصر في ان طالاب السنة الثايله كئله لإحصاء بجمعه  
لميس بطالون يعبر اسند المادة واعاده بدرس المادة مره اخرى  
سبعه رسوب ١٢ / من طالاب في الامتحانات لنهايه ديعصر  
طلال منكنهم في السب مباشر في سقوط الطالاب هو عدم  
وجود نفع بين طالاب وسند المادة فالاسبوب الذي يتجه لاسناد  
بعد عن فهم الطالاب " ويرى سند مادة لاسناد بكتور  
حسن بوب ان السب المباشر رسوب هؤلاء الطالاب يعساق  
بالمشكته تعميبه لى بدو في سند فالطلال عبر حاجى لال بكونو  
صلا اولاً تم تابيا سيس لديهم اى استعداد داخل المحاضرات حتى  
مهمو فعالت طالاب الذين سقطو ليس لديهم فابر بلعصر ولكثافة  
بعض أساسى لى تحل في المحاضرة ولم يقدروا ما يلزمهم عن عمل  
ميرلى فصلاً عن عمال سنة فمن ملاحظ ان هؤلاء الطالاب لا يوجد  
منهم من به لىهم حتى ينجح ويا في بديرى ن - ٣٦ طالاب الذين  
نجحو في الدور الأول والثانى هم لاكثر استعداداً للدرسه في كئله  
الاحصاء " من هذه بكلمات العاصيه من اسناد قد ير وممكن  
من علمه تدق ساقوس 'حظر باهميه مرجعه لنهج تعمي لى يسمح  
بضول طالاب لا يملكون الاستعداد ولباهس اللارم مما بوى الى سببه  
رسوب تبلغ ٨٢٪"

رسم احازد مجلس اساتذه بئحه الامتحان وبكوب مدير اعامه لئحه  
لدراسة اسباب هذه الرسوب إلا ان لطلال لا يرالون بحتون عن مخرج

أصرف كل أنوار دولة الجامعة أطرح هذه لمصيه لكبا ثم نجد من يسمع  
 بعد زهد لجانا بالاحاد وهو وجهه بوحيد من وفقت معيا نحن ما  
 لنا نصر مني عادة حقوقنا ودان بعادة الكدر من دراسي بدلا عن تاجر  
 دفعة كدية " ولكن سينهي لعدم دور يتمكن هؤلاء الطلاب أو  
 نجاحه من حمل اية الجامعة عن تحقيق مطالبهم

#### ٤.٥. الاحتكاكات الطلابية نتيجة للعمل الثقافي

تتميز الجامعات والمعاهد أغلب بصعب العمل الثقافي لفكري أو بوجد  
 جمعيات ثقافية وفنية فنية ورثت سيرة نبيه لطاع سياسي ولانحاء  
 لخدمة في التنظيمات لسياسة وجهوة وكفى لتنظيمات العقائدية على  
 عربت بعضها من خلال تنظيمات ثقافية فنية جدد وتعبئة مؤيد من  
 د المعاصرين وطلاب عامة يكتفى تنظيم ركان النقاش التي تستعرض  
 فيها روى لتنظيم طلابي حول لمصاة له حبه في الجامعة ونشر روى  
 وموقف لتنظيم لأم وتتجلى ركان لنقاش من مناقشات ونقاش عام من  
 الطلاب بحاضر من خاصة من انصار التنظيمات الأخرى المناوئة وتتميز  
 هذه الأركان بالحدة و حلول أعيد خاصة في مؤسسه لانتعاش وعالم ما  
 ينهي بالنقاش بين الطلاب أو مقام بحرق معارض التنظيمات الأخرى  
 وفي جامعة الخرطوم تم حرق معرض الكتاب المقدس من قس جماعة دينية  
 طلابية عام ١٩٩٨م، وحرق معرض للإسلاميين لوطنيين في فبراير ٢٠٠٥م

هناك سبيل في أراء لطلاب حول دور وحدوى أركان النقاش فهناك  
 من يرى " أن لاساءة في ركان لنقاش التي لرموز لسياسية التي تسمى إليها  
 لطلاب هي لسبب الأساسي الذي يولد العنف وسط لطلاب خاصة في  
 لانتعاش وأركان نقاش كما أنه لاحظ أن ركان النقاش تكون على  
 شدها قبل وحتى بعد الانتعاشات ولكنها تتوقف تماما بعد ظهور سيرة  
 الانتعاشات الأمر الذي يشير إلى أنه ربما كانت هذه الأركان هدفها للوصول  
 لانتعاشات ويرى أيضا أن تكون المحاولة في هذه الأركان فكرية بحتة " <sup>٢٠</sup>  
 ويسير طالب آخر إلى دور أركان النقاش في ظاهرة العنف الطلابي التي  
 يصنفها بأنها " لا ترتقي لمستوى طلاب الجامعات وأسباب هذه الظاهرة غالب

مكالات سياسية وبحار الكل لربه و نهائر السياسية لبعض معدي  
لأركان لسياسيه في لوقت الذي بحب فيه حترام الراي الآخر " .

يصح مما ذكرنا ان لسياسه السياسي هو ليحكم في توحيه لعمل  
تفافي اسومي ورعه وجود بعض لجمعيات والأروفة المناهضة إلا انها  
ولصعب ليرانيات التي يوقرها الأعضاء لا تستطيع في حالة الجامعات ذات  
الجمعيات المتعدده ولبعده عن بعضها البعض من بعضه كن وجه النشاط  
اتفافي ودله لضعف ليرانيات وقلة القوى عشرينه مشرقه عن هده لضرر  
من لسياسه ولضعف اهتمام عمادات شؤون الطلاب بالنشاط التفافي وعدم  
وجود خطط وبرامج محدده ولحاجه دلب فان لصفندوق لثقومي لرعاه  
الطلاب لا يولي النشاط التفافي والرباضي كتر اهتمام فلا ينفذ مباحثات  
تفاعله فيه ورياضة على مستوى لمدن جامعيه ومن ناحيه اخرى فانه  
لا توجد مأكي وصالات خاصه بالصالة لممارسة صروب لسياسه المتخلفه

#### ٤.٤ العنف ضد الحرس الجامعي

ظهر مفهوم الحرس الجامعي لأول مرة في العام ١٩٦١م كمؤد خدمه  
سبع لقطات لشرطه وفي عام ١٩٩٥م صدرت لأئجه من ورايد النعيم لعملي  
و سعت العلمى بان يكون قائد لحرس صابط بالخدمه و بالتالي قوات  
لحرس لجامعي من ثلاثة فئات الحرس لعملي من حمله لستهاده النبوه  
لعامه ولحرس لعمالي من حميه الشهاده لموسطه او لأستدسه مرحله  
لأساس ولانحر وهم من نصيا النظام لقديم في لجامعات السودنيه

من الملاحظ ان جميع أفراد لحرس ينتمون إلى فئه العاملن بالجامعة  
ولخصفون لألجة معاسيه العاملن بالخدمه المدييه ولا يتمتعون بأى حمايه  
قانونيه سواء تارة واحفهم فكثيرا ما يفتض عليهم ولودعون لحراسات  
شرطه بسعه لستديهم وحفهم وكثر ما يتعرضون لأعداء من لطلاب  
عصاء التنظيمات لسياسيه وعلى سبيل المثال تعرض مقار الحرس في  
العرب من لجامعات إلى حوادث عدااء ولحرق وكذلك تعرض الأفراد  
للتصرب والتفتن بمديه حادة وبنه حرق ملابس حد لفراد لحرس في جامعه  
الحدلده هده جمعه لعملي من حابه نصيه واصيب حد لخصر وسكر سرد



وسياسة موسع في الاستعباد في سعيهم لعالى نصف الهيكلية . الخ . كل هذه العوامل تحتم عليه خدمات توجيهية و الارشاد النفسى الآتية

#### أ. الإرشاد النفسى والفردى والجماعى .

١. برامج تقديمية لمساعدة لطلاب لبحسين مسرهم الأكاديمية
٢. برامج تصوير للمهارات الأكاديمية والاندماج
٣. الاستشارات فى مجالات المهنة و الأكاديمية و الاجتماعية
٤. خدمة لعلاقة بين الطلاب والأسرة من خلال طاقم اسر ف اكاديمية وتربوي دقيق .

و توفير العلاج النفسى لطلاب لبحسين مسرهم لبحسين مسرهم  
ملاحظة : معظم الجامعات السودانية توجد بها وحدات صغيرة من عمادة شؤون الطلاب لخصيصا لخدمة التوجيه و الارشاد النفسى فوحدة جامعة الخرطوم لى تم سناؤها فى عام ١٩٦٠م لم تشهد توسعا ملحوظا رغم تعدد مهامها وتعمل بالوحدة ١ شخص بالخدمة لنامية و ٣ بخدمات مكافأة وهؤلاء خدمه ٢١ طالب وطالبة بسنة ١ ١٥٠٠ وضوم لوحده بالمساهمة فى تحقيق الآتي :

١. علاج مشترك لطلاب الصحية و النفسه داخل او خارج السودان
٢. لوصفه بتقديم المساعدة ل لنامية لطريقة لطلاب من عمادة شؤون الطلاب.
٣. حلقة وصل بين الطلاب والاصدوق القومى لرعاية الطلاب فى عديده الى الكفالة.
٤. حل مشاكل لطلاب عن طريق التحسات لارشاده الفردى والجماعية
٥. حل مشاكل الطلاب الأكاديمية .
٦. عقد المحاضرات والسمرات وتنظيم برامج التوعية واخر . لبحسين مسرهم لظواهر السالبة فى المجتمع العامى



بحسب قلة عدد العاملين فإن ضعف الميزانيات مقارنة بعدد الطلاب وعدد دحور المباني والأجهزة اللازمه لأخرى - المحوصات أو متاعه لطلاب يسكن عملاً هاماً في ضعف نشاط الوحدة رغم وجود إحيات وصحة لبحرته وحدة عاملاً بعد عام وسطاً لطلاب " - وتسير سطره لبحرته ولا سيما في الجامعات السودانية في ضعف دور عمالتي شؤون طلاب في عدم التصديق القومي برعاية الطلاب الذي في حرمان هذه العمادات عن مهامه كبير من مهامها وأخصاصاتها النفسية ومن ناحية أخرى أنه صاحب هذا الحرمان شاماً التصديق بهذه المهام (هناك عدد من المعص باستثناء هذه بعض من الأهمية عادة تحديد مهام عمادات شؤون لطلاب خاصة بديم خدمات البحوث والأبحاث النفسي وتخصص من شأن كثيره هذه العرص من قبل التصديق القومي لرعايته لطلاب وإدارات الجامعات .

## ٦ - الإجراءات التأديبية

تمت في جامعة الأندلس لأحرار بالمدريه وفي جامعة الخرطوم  
 هناك "نظام لاساسي رقيم (٤٤) سنوات ومحاسبه الطلاب لعام ١٩٧٦م  
 بعد ١٩٩١م' وتحتوي الأندلس (١٩٤١) عاده تنظم إجراءات المسجلين  
 بالجامعة. نظام لطلابي حازه لأندلس لدرجات حكاه خاصه  
 بالجامعات العقوبات مجلس لمحاسبه خريجات مجلس المحاسبه  
 خريجات مجلس المحاسبه انشاء مجلس المحاسبه ، سببه مدير الجامعة  
 سببه عميد شؤون الطلاب سلطه عميد الكليه سلطه لأساده المدرسين  
 على درجات واعضاء هيئة التدريس ، حظر الاعتصام سياسي و معاديين  
 بالجامعة او سببها لاني عرض عبر مسرور

كم من أهمية هذا الغرض الوفي للأئمة 'علاء لنوضح أنها قد عصى عليها نؤمن وبحاج الي تعديل لمؤكدة المسححات بعد قيام الصدوق لقومي لرعايه لطلاب وبالتالي لم تعد الجامعات تملك حتما في محاسبة قبول الطلاب في مجال السكن أو بعض أوجه النشاط الطلابي الذي يتم خارج

سور الجامعة وبالنظر إلى المواد الخاصة بالعموبات (المادة (١٣) من اللائحة) بعدها تنص على لعموبات لئالبه

أ. الإنذار .

ب. دفع تعويض في حده بلاف ممتلكات الجامعة و ممتلكات خاصة

ج. الحرمان المؤقت من السكن في الداخلية .

د. الفصل من الداخلية .

هـ. الحرمان المؤقت من الدراسة .

و. الفصل من الجامعة .

بعض هذه العموبات نه بعد من الممكن تطبيقها على الطلاب من قسم د ت الجامعات لأن المسؤولية تحولت إلى لصدوقي لقومي لرعاية لطلاب هئات حاجة موضوعيه بوضع لائحة تأسيسية بأحد لعموبات التي حددت في ستة موجهات ونوع عقول ولامتحنات في لعلنه لعالى خلال العقد لماضي تأسيسه لوضع في جامعة لئلس وحويا كامتلة مع لائحة جامعة لعرصوم ولسر لمود ( : ) ١٥ و ١٧ من لائحة جامعة لئلس إلى أحكام بعصله شأن شروط التسخير والمؤطيه على حضور محاضرات و لتدريب العملي ويطهر بعد ( الذي حصصت له لائحة مسجله في جامعة الخرطوم)

بالنظر إلى مهادنه لآخراوات لئاسيه وبشكن مجلس المحاسبه فان هذه لئاس فئله بعد بالمماريه مع رداء حوادث بعف في الجامعات والمعاهد العليا، وذلك للآتي :

١. معظم حوادث لعف يعود إلى انصرحات تأسيسية وبمثل هذه

لأحداث جمعيه سمات من الصعوبه بتديد لئساركس فيها

٢. لا يمكن لآستمار على مهابر العرس الجامعي لئدي كنز ما سراجع

مردده عن ما برفهم لعرصهم للئديد ولئشكوى القصصه فئلئ

أحد مجلس المحاسبه صعوبه في است حرر

٢ حتى في حالة إصدار مجالس المحاسبة عقوبات بالمصطلح من الاتحادات الطلابية والصحافة والراي العام تقف ضد هذه العقوبات ويتم تخفيفها والعانها ورياً أمثلة لمن هذا التدخل في سياق هذه دراسة مثل المطالبة بالعمو عن المصوّل في جامعة السودان وعمو مدير جامعة سدّاح عن الطلاب الذين تعرضوا لعموة لفصل أو الإيقاف المؤقت بعد احدث سحرية في الجامعة

٣ بطة حرّيات تشكيل مجالس المحاسبة اذ بعد بسكن لمجلس محظّات في عميد شؤون الطلاب لذي يحل الامر لي رئيس الجامعة وفي حالة الموافقة يقوم عميد شؤون الطلاب بالاتصال بالكلية المعنية و حد كبر الاساتذة بالجامعة والحد الطلاب وكسة القبول ليكون المجلس لذي يصدر أمر تشكيله من السيد / رئيس لجامعة ومسئاره اقبولي وهي احراءات بضيته بسنهي وهما طويلا وكذا الاخرى حين مر لتشكل قاصر على المستشار اقبولي عميد شؤون الطلاب والكلية المعنية .

شبر د طب مركز على عدة وجه قصور بثوب ممارسه الساسات نصافي والاحماض وصوايح لتسجل سج ونعصر في الانى

صعبي مبظر، مالموق مسهده لاساط لطلابي بشتى انواعه بمارس بالمرتب من عاعات «المعامل» «المكنيات» «المخصصة للدراسة» ولتحصل العلمى وذلك مع ستخدم مكبرات الصوت ولا خلاف في ن ممارسة النشاط الطلابي يمثل هذه الكمية من الطبيعي ن تمتنى مناخا غوغائيا ملائما لنشوء العنف.

٤ اذرة الحرس الجامعي وهي الجهة المسط بها حفظ النظام والعماط على ممتلكات الجامعة كثيرا ما تكون عاجزة عن تحاد الداسر اللازمة لمنع وقوع العنف الطلابي .

٥ ن هبالا متهوفا حاضا لذي لبعض عدم سريان بصوص بواين اساره بالبلاد على لجميع لطلابي بالجامعة وربما يعود هذا

عهم 'عاطى لاعتصام' هؤلاء بوجود حصانه نابعه من تنانيد وطمع ولوج الجامعة تكمل لهم الحماية في مواجهه لسيئه الخساره والمدنية . (٦٦)

ويرى الطالب مركز على أنه بالإضافة لحاجه الناسه بالاصلاح المؤسسي ينبغي مراجعة الاحكام الواردة في النظام الاساسيه و لوج الجامعة بفرص موكبة المتغيرات المختلفة التي طرأت على مؤسسات التعليم العالي والسداد " ويبدأد الصيب مركز على اهميه اعاده صياغه هذه عقوبات بحيث تضمن لها بحسب لردح السلام وذلك مع تعيين لاحكام اسبقه بالتعويض و في قصص ذلك 'لجوء للمحاكم "

#### ٧. راي الطلاب في ظاهرة العنف

حرب صحيفه 'لانشاهه' في عيدها رقم (١١) بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٦م ص ٦ استطلاع مع عدد من طلاب الجامعات بالعاصمه لمعرفة ارائهم حول ظاهرة العنف وجاءت الاجابات على النحو التالي

- ان ليشاط الطلاب في الجامعة ليوم يمر عبر مجموعه من العرق لتي هي في اغلب تصيدا لسياسات لفاصل على امر 'سوله' و حدى طريقه تصيد هذه لسياسات هي العنف وذلك لمصور مرر انها وعدم وضوحها وبالتالي عدم توفر ي وسيله اخرى لتوصي لى تحميمها و لاحدى ان يكون لتول هذا هو حقو يجب بحام الطلاب الأغراض المرحوة ؟

- بالنسبه للمظاهرات لتي تحصل في الجامعة تعبر عن حرية الرى 'لضاب' جامعي حول شتات محدود الا ان قوت الشرطه تقوم في بعض الأحيان بقمع تلك المظاهرات .

- ان طاهره لعنف الطلابي في الجامعات اصعب من الطوهر التي شمر فكر الوسط لسياسي سواء كان في الجامعات و غيرها فعندما يدق حرس إعلان وقف الاسحات كانه يهوس يدق في عائم الخطر

فعليه تقوم الجهات المختصة بتدريب كل ما يتعلق بتجرب لعنف لطلابي فعليه يجب الاحتياط واحد التحذر لأن هناك طوفان سائلة تلي عمقه لعنف فاحيانا وقد سهت ذلك نام عسى ان هناك موتى وحرارى وبراءة لا ذنب هم في هذه الأحداث فعليه اوجه الكفة لمختصين لانه موضوع كبير جدا ويجب الالتفات اليه

- العنف الطلابي في جامعات سنكر مسكله حقيقه للطالب العامي وربما يولى الى توقف سنابله لأكاديمي ويحدد ان لاستجابات واركس لتقاسن تعبت دورا سياسيا في قتله هذه المشككة (مُتأثر 'سياسية') حسنه لا ريد الحديث عن هذه مسكله التي بسبب بنا هاجسا ورعا في مجتمع لجامعي لاسا نحن الصلاب بيضا يعرض الدرسه لا لآخر ص أخرى .

- مفهوم لعنف عند الطلاب حاضن جدا جدا فعند أي مظاهرة سمييه يحاولونها التي صرب و:مار فلا بد ان تحرر كرك لتساكن سلمي بتقديم مشكله ويحدد الحلول المناسبه لها وهناك ملاحظه ان الطلبة ليسوا وحدهم الذين يقومون باستعريب حيث ينضم اليهم 'السياسه' في الشوارع فتكون الفاجعة اكبر .

- العنف يكون دائما في حبه لاستجابات غير لبريهه وفيما عدا ذلك محال ان يكون هناك عنف بدليل ان بعض الانتعابات مرت بدون عنف لانها كانت برهه والعنف على مستوى لطلاب لجامعيين سمة غير حميده ينتمى ان يكون لاستجابات بريهه لكي لا يكون هناك عنف
- من الملاحظ ان العنف الطلابي يظهر ويصاحب الاستجابات للاتحادات لطلابه وقد ينتج عن هذا لعنف تحزب الجامعات واحباب بمقدار وراج برهه وأحيانا يتم علاق الجامعات ومردود ذلك هو مردود سبى على لصعبيين لشخصي والعدم وتمنى من لطلاب ان سعيوا مع الموقف التي تؤدي إلى لعنف بحكمة وحكمة حتى لا يؤثر سلنا على الطالب في النهاية هو المتضرر من ذلك لاسالبت

ظهر مفهوم 'سياسه' في التمايزيات ويرمز الي بشردين واصحاب المهن الهامسيه في الأسواق

• اعتقد ان العنف من لطلاب في الجامعات هو شيء غير مقبول سواء في وقت الاستحاثات او غيرها فهو يؤخذ الكثير من الاحقاد ويحفل بطلبة بعيدين عن دراستهم وخير دليل من لاثار تسلسله التي تنول عن العنف اهمها لاثار الجسدي على الطالب و تعتمد ان التفاهم سلمي هو أسلم الحلول لأي مشاكل .

• في رأي تحسب اسباب العنف فاختلاف لاراء هو كبر سبب من اسبابه السياسية فكل طالب يدفع عن مفهومه ووجهة بصره والتي في رأيه بها الاصح وفي لماحية العلمية رايت بعض لطلبة بساقدون في لروح لعلمه لدرجة ابداء بعضهم لبعض احياء من اجل الافصحه ومن أفعه لاسباب سي رايتها للعنف الشعار لاسباب عاطفية كأن يتشاجر ولدان على بنت او بنين على ولد وفي نظري انها من ثمة الاسباب في رأيي ان العنف له دور في لجامعة مثله مثل الأفلام التي يحسن بها هو مود من الناحية الجسدية لكن بعض يحدونه وسيلة للترويح عن بصهم وإثبات وجودهم من الناحية النفسية

• ان العنف ليس وسيلة بالنسبة للاساس والنسبة للطلالب الجامعي في حل قصاصاته السياسية او الأكاديمية بحسب أن يكون مدوة للمجتمع فالعلم والحكمة هي الطريقة لأمثل لحل أي مشكله مهما كانت معقدة.

تكشف الراء السابقه عن صحة فرصيات الدراسة دور كبر اعليه لاحداث على دور العمل لسياسي وسط الطلاب ( التنظيمات السياسية الاتحاد والاستحاثات ) كعامل أساسي وراء طاهرة العنف الطلابي ويرد د هذا العنف ضراوة لعاملين :

أولاً الارباط الوثيق بين السياسة الطلابية والسياسة القومية وقد قدمت الدراسة أمثلة لقوة هذا الارتباط بين الأحزاب السياسية والتنظيمات الطلابية التي هي عبارة عن فروع للأحزاب وهذا الارتباط يصل إلي درجة تهدد الحرب الانتحاري لديمنراطي بإعادة الخطر في المشاركة في حكمه الوحدة الوطنية ومطالبته بإقالة والي ولاية سيار " احتجاجاً على أحداث العنف والتعديت التي تعرض لها طلاب ينتمون إلى الحرب بحاميه سيار لأسبوع الماضي ، وُذت إلى إصابته ما لا يقل عن ١٥ طالباً وحرقي مائة الاتحاد "٩ ودعا النائب البرلماني عضو المكتب السياسي للحزب عثمان عمر اشريف ، رئيس الجمهورية في إقالة والي سيار ومسؤولي الأجهزة الأمنية ولشخصته بالولاية على خلفية الأحداث التي اندلعت عقب فوز قائمة المعارضه باستجاب بحاء الضلاب وتهم الشريف السلطات هناك بامتنع في تهدئة الأوضاع ودعاه بالمباردة بتقديم استقالتها وأردف ( إذا لم يحصل ذلك فإن التحول الديمقراطي يكون في خطر ولا يمكن السيطرة على رد الفعل المتوقع ) هذا التصريح يؤكد الارتباط العضوي بين السياسة الطلابية والسياسة القومية ويدل أيضاً على أن العنف الطلابي سياسي هيكلي مما يحتم الاتصاف إليه والعمل على معالجته على المستوى القومي.

ثانياً يجب أن لا ننسى عموماً ظاهرة العنف الطلابي حقيقة أن الطلاب لهم مشاكل حقيقية لا بد من معالجتها لاستمرار الطلاب وتمكنهم من إكمال التعليم في حوز معاش ومن أهم هذه المشاكل السكن والأعاشة التي لم يقدم لها الصندوق القومي لرعايه لطلاب حيوياً حذره رغم الجهود التي بذلها في بناء المدن الجامعية وتقديم لكفالة

المادة ٣٥/ من طلاب التعليم الحكومي ومشاركه ما يقدمه صندوق وما تقدمه بعض الجامعات من دعم وفتح لطلابها تكسب عن ضعف ما يقدمه الصندوق ففي العام الدراسي لحالي قدمت جامعة الخرطوم مبلغ ٦١,١ مليون دينار لطلاب دارفور وقدمت جامعة السودان حوالي ٢٠ مليون دينار لدعم طلابها وهي تساوي ٢٣ و ٣٩ من حملة الكفالة التي تدفعها للصندوق لطلاب الجامعات سنوياً. إن الخطوة الأولى في سبل استقرار طلاب من تطوير نظام الكفالة في صندوق للمع والفرص وإن تحول الصندوق لخدمة تدريس ودراسات لاسيما من يريد من طلاب لتعلم العالي حكومي و الخاص بحيث سيقدر الطلاب من صندوق لمع وفرص سيتمكن الجامعات في المدى البعيد من تخصيص رسوم الدراسة كاملة من كل طلاب كما سيساهم هذا الصندوق في تحرير طلبة لطلاب غير المنظمين من سيضرب لاقصة لمنظمه ويجعل الطلاب يصرفون تمام في الاهتمام بدرستهم وخدمة المصالح الطلابية وقومته الصرفة.

## ٨. التوصيات

وصحبت دراسة كيف ان العنف الطلابي ذو طابعه السياسية هيكلية تمت حدوده التي ظهرت بحركته الطلابية في فترة النضال الوطني ضد المستعمر مما كسبها سمات سياسية صبحت هي المتحركة في تطورها حتى في مرحلة ما بعد نيل الاستقلال ومع دخول المجتمع السوداني في رومة العنف السياسي منذ لانقلاب العسكري الأول في عام ١٩٥٨م دخل العنف الي الحياة لطلابيه وتطور بهجه وسبل سجدته بزيادة العنف السياسي لدى اصحابه لارادة للتطور السياسي في السودان وبالتالي لا يمكن الحديث عن حلول حدريه لطاهرة العنف الطلابي وربما عن " مسكت " ومهدت لأن



لقد نصت على عدد من المبادئ العامة، خروج المقيم في دولة السودان من الحالة المدنية بعد أن يؤول في يدها أمر سحبه حكم لثبوت أول السمي للحكم عند تبنيها. **تقترح الدراسة التوصيات الآتية :**

عقد مؤتمر قومي حول ظاهرة العنف الطلابي ويحضر هذا المؤتمر  
أرباء، أعضاء، تلاميذ، لجان، والجمعيات الطلابية  
وممثلي للطلاب المستندين عن التظاهرات وخاصة الأحزاب السياسية  
وتمتد إلى المؤتمر إلى توصيات برصتها جميع الأحزاب والقوى  
السياسية والاجتماعية حول مدى دور والعمل السياسي لنظام  
التعليم، ماهية رسالة الأحزاب الطلابية

ادخل مقررات التربية توصيه ضمن مواد مطلبات لجامعه لتعرفت  
'المصلا' بمناهيه ساسيه حول 'المواثيق' 'الحقوق' والواجب"  
"احرام الاحرار والزوج والنسب" 'الشيخ' 'سودان' 'عظام'  
'السياسي' في السودان 'و' عايشه و'بور' 'الجمعات' 'الحكومات'  
الطلابية'

في سائر الصحف اليومية عن زيادة دور في الجمعيات و لهذا  
الغلب على طريق سائر الاحبار دون التأكد من مصداقيتها  
اهمية جدا صددت في قومي لتدعيم المبحر والعروض لطلاب بناء فائدة  
له منه ويمكن تطوير حرية الصندوق القومي لرعاية الطلاب  
للقيام بهذه المهمة .

فمن كان منكم ممن لم يلق أحدًا منكم فليعلم أنه قد مات  
مات بغير علمه ومات بغير حكمة ومات بغير رياسة  
الطالب اجتماعيا ونفسيا وثقافيا ورياضيا .

## ٩. الإحالات المرجعية

مباح احمد مختار و حرمي حاد

پری عدد، عدد رقم ۳۰۴۸ ۲۵ ۲۰۰۶ ۲۰ ص ۱۰



- ١٣ وردت في مجلس محمد عمر عيسى ، سياسة سياسي نقابات جامعة الخرطوم ١٩٨٩ - ١٩٩٩ ، مسر : مكتبات حب تكسي غير مسور من درجه بكتوريوس ، عدد سنة عبود لسنة جامعة الخرطوم ، الخرطوم ٢٠٠٠ م.
- ص ١١
- ١٤ سيد بوديرت مولومي ، نقابة نقف لاحصائي مدهم جامعة في برفه نقابة لسنة وسنيد لاقبسة في حرير " في جامعة فريفي نعيمه ، كتاب لاو المرجع السابق ، ص ٣٣٠
- ١٥ وردت في د عوض سيد نكرسي مرجع سابق ص ١٤
- ١٦ سرح حسن حسن محمد " حركة نقابات مسفن جامعة الخرطوم لسنة و سطور ١٩٧٧ - ١٩٨٧ ، حب تكسي غير مسور من درجه بكتوريوس ، عدد سنة عبود لسنة جامعة الخرطوم ، ١٩٩٩ ص ٦
- المرجع السابق ، ص ١٦ .
- ١٨ وردت في د عوض سيد نكرسي مرجع سابق ص ٢٢
- ١٩ د عبدالله عبدالرحمن لصديق ، " النهج طلاي في مؤسسات تعليم اعلي سودسه في د عوض سيد نكرسي تحرير سرح درسه سن اعده حد طلات جامعة الخرطوم ، مصف ، جامعة الخرطوم ، الخرطوم ٢٠٠٣ م ، ص ١٦
- المرجع السابق ، ص ٢٠ - ٢١ .
- ٢١ عبد حبيب عبد احمد بي اسيد مدير الجامعة ، تقرير عن سرح وسفن سحاب اتحاد الطلاب ، ج خ / ح / م س . ٢٠٠٥/٥/١٥ م.
- ٢٢ د محمد حمد حاح علي ، سب بوكس جمع لويه الي اسيد رئيس ححه مرفه سحاب تحد جامعة الخرطوم تقرير لرفه مراكر رقم ٧ و ٨ - بكالوريوس الأساس كلية التربية ، د ت

- ٢٢ د. فخر عبد الله عبد الله ، *الغيب الطلاني : دراسة حالة الجامعات السودانية* ، ص ٤٢ .
- ٢٣ المرجع السابق ، ص ٤٣ .
- ٢٤ د. فخر عبد الله عبد الله ، *الغيب الطلاني : دراسة حالة الجامعات السودانية* ، ص ٤٣ .
- ٢٥ الصحافة ، العدد رقم (٤٤٨٨) ، ١٢ / ٢٠٠٥ م ، ص ٢ .
- ٢٦ الصحافة ، العدد رقم (٤٤٩٦) ، ١٦ / ١٢ / ٢٠٠٥ م ، ص ٢ .
- ٢٧ الصحافة ، العدد رقم (٤٥١٥) ، ٢٦ / ٢٠٠٥ م ، ص ٢ .
- ٢٨ الأيام ، العدد رقم (٨٣٨٧) ، ١٢ / ٢٩ ، ٢٠٠٥ م ، ص ١ .
- ٢٩ المرجع السابق ، ص ١ .
- ٣٠ الأيام ، العدد رقم (٨٤١٤) ، ٢٢ / ٢٠٠٦ م ، ص ١ .
- ٣١ *الغيب الطلاني : دراسة حالة الجامعات السودانية* ، ص ١٥ .
- ٣٢ الصحافة ، العدد رقم (٤٥٥٤) ، ١٢ / ٢٠٠٦ م ، ص ٢ .
- ٣٣ المرجع السابق ، ص ٢ .
- ٣٤ لانتباهة ، العدد رقم (٢٠) ، ١٦ / ٢٠٠٦ م ، ص ٢ .
- ٣٥ ألوان ، العدد رقم (٢٤٧٥) ، ١٦ / ٢٠٠٦ م ، ص ١ .
- ٣٦ *الغيب الطلاني : دراسة حالة الجامعات السودانية* ، ص ١٥ .
- ٣٧ *الغيب الطلاني : دراسة حالة الجامعات السودانية* ، ص ١٥ .
- ٣٨ الرأي العام ، العدد رقم (٣٠٤٠) ، ١٧ / ٢٠٠٦ م ، ص ١ .
- ٣٩ الصحافة ، العدد رقم (٤٥٥٩) ، ١٧ / ٢٠٠٦ م ، ص ١ .

٤٠. محمد صالح بنس مصطفى ، محمد حسن ، لاجدات سحرسة جامعة حوك  
الرأي العام ، العدد رقم (٣٠٤٣) ، ٢٠٠٦/٢/٢٠ م ، ص ٩ .
٤١. الصحافة ، العدد رقم (٤٥٥٩) ، ٢٠٠٦/٢/١٧ م ، ص ٩
٤٢. الصحافة ، العدد رقم (٤٤٨٩) ، ٢٠٠٥ ١٢/٥ م ، ص ٩
٤٣. الأيام ، العدد رقم (٨٣٦٩) ، ٢٠٠٥ ١٢ ٨ م ، ص ٩
٤٤. الأيام ، العدد رقم (٨٣٨٢) ، ٢٠٠٥/١٢ ٢٤ م ، ص ٩
٤٥. الأيام ، العدد رقم (٨٣٥٤) ، ٢٠٠٥ ١١/٢١ م ، ص ٩ .
٤٦. الصحافة ، العدد رقم (٤٤٨٤) ، ٢٠٠٥/١١ ٣٠ م ، ص ٧
٤٧. محمد عبد الرحمن ، حسن عثمان ، محمد بنس مصطفى ، الصحافة ، العدد رقم  
(٤٤٣٣) ، ٢٠٠٥ ١٠/٦ م ، ص ١٠
٤٨. الصحافة ، العدد رقم (٤٤٦٥) ، ٢٠٠٥/١١ ١١ م ، ص ٢
٤٩. الأيام ، العدد رقم (٨٣٨٧) ، ٢٠٠٥ ١٢ ٢٩ م ، ص ٩
٥٠. الرأي العام ، العدد رقم (٣٠٢٩) ، ٢٠٠٦ ٢ ٦ م ، ص ٢
٥١. المرجع السابق ، ص ٢
٥٢. محمد صالح بنس مصطفى ، محمد حسن ، لاجدات سحرسة جامعة حوك  
الرأي العام ، العدد رقم (٣٠٣٥) ، ٢٠٠٦ ٢ ١٢ م
٥٣. الصحافة ، العدد رقم (٤٥٥٣) ، ٢٠٠٦ ٢ ٨ م ، ص ٢
٥٤. المرجع السابق
٥٥. الرأي العام ، العدد رقم (٣٠٣٩) ، ٢٠٠٦ ٢ ٨ م ، ص ٢
٥٦. محمد صالح بنس مصطفى ، محمد حسن ، لاجدات سحرسة جامعة حوك  
أم لا ؟ " ، الرأي العام ، العدد (٣٠٣٩) ، ٢٠٠٦ ٢ ١٦ م ، ص ٢ .
٥٧. المرجع السابق ، ص ٢
٥٨. المرجع السابق ، ص ٢ .

٥٩. ألوان ، العدد رقم (٢٤٢٥) ، ١٦/٢/٢٠٠٦ م . ص ٢
٦٠. المرجع السابق ، ص ٢ .
٦١. المرجع السابق ، ص ٢ .
٦٢. الانتباهة ، العدد رقم (١٧) ، ١٣/٢/٢٠٠٦ م ، ص ٦
٦٣. المرجع السابق ، ص ٦
٦٤. بروفسير وليد حضر الزبد ، " التعصب وظاهرة العنف الطلابي في الجامعات السودانية،" في : الجمعية النفسية السودانية - المؤتمر الثاني ، علم النفس التطبيقي وثقافة السلام (الملخصات) ، د. ن ، أغسطس ٢٠٠٥ م ، ص ١٣ .
٦٥. ملهمة عمر البدوي ومواهب عبد الرحيم محمود ، " تجربة وحدة التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة الخرطوم " ، في : المرجع السابق ، ص ٥٩ .
٦٦. د. الطيب مركز علي ، " مدى فاعلية اللوائح الجامعية في القضاء على العنف الطلاب " ، ورقة غير منشورة ، أبريل ٢٠٠٦ م ، ص ٩ .
٦٧. المرجع السابق ، ص ١٠ .
٦٨. المرجع السابق ، ص ١٠ .
٦٩. الصحافة ، العدد رقم (٤٥٦٩) ، ٢٧/٢/٢٠٠٦ م ، ص ١ .
٧٠. المرجع السابق ، ص ١ .

رقم الإيداع ٥٠٣/٢٠٠٦م

## دياجة تعريفية عن مركز دراسات المستقبل

مركز دراسات المستقبل، مؤسسة بحثية غير ربحية أنشئت في عام ٢٠٠٢م، يعمل في مجال البحوث والدراسات المستقبلية بهدف نشر وترسيخ فكر وثقافة الاستشراف في أداء جهاز الدولة والمجتمع .

### هيكل المركز

• مجلس الأمناء • مدير المركز • المجلس العلمي

### وحدات المركز

• وحدة تنسيق الدراسات والبحوث • وحدة تنسيق الدوائر العلمية • وحدة المعلومات

• وحدة الفكر والحوار • وحدة الشؤون المالية والإدارية

### مجال عمل المركز

تأهيل وترشيد مفاصل وممارسة الشورى والديمقراطية في الدولة وكيانات المجتمع عبر الفعاليات الآتية :-

- بحث مستودع العلم والفكر والرأي الوطني ورعاية وتنظيم مشاركته ومساهمته في الرصد والتحليل والاستبصار والاستقراء هداية لسياسات الدولة التنفيذية والسيادية وتفعيل المشاركة الجماهيرية في صنع المستقبل المتفق عليه استراتيجياً .
- دفع وبسط البيانات والمعلومات المتعلقة بحركة الدولة والمجتمع الخاصة والعامة وفي المجالات كافة .
- دعم وعون مؤسسات التعليم والبحث العلمي والجمعيات العلمية الوطنية لإكساب الفرد السوداني المعارف والمهارات المستقبلية وتشجيع الابتكارات ورعاية المبتكرين .
- إدارة شبكة رقمية واسعة تمكينا للبلاد من استغلال مستودع علمها وخبرتها من الباحثين والأكاديميين والخبراء والتفقيذين لاسيما المهاجرين والعاملين منهم في المنظمات الإقليمية والدولية لخدمة الثقافة والمعرفة العلمية والإنسانية جماهيرياً .

### رسالة المركز

• تنظيم ورعاية الحوارات الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بلورة لرؤى البلاد المستقبلية .

• إعداد الدراسات والبحوث تعرفاً، واستقراءً للتطورات المحلية والإقليمية والدولية ذات الأثر على الوطن ومواطنيه .

### مطبوعات المركز

• مجلة دراسات المستقبل (نصف سنوية)

• التقرير السنوي .

• سلسلة دراسات قضايا المستقبل .

• سلسلة الكتب .



## في الأعداد القادمة

### ● نحو القضاء على الفقر المدقع والجوع في السودان

رؤية في أهداف التنمية للألفية: ومعالج الأثر

الاستراتيجية للشراكة السودانية

د. سعد الدين عبد الحي

### ● تجارب الحركة النقابية السودانية في التشريع

بروفسير حسن علي الساعوري

### ● التنمية الاقتصادية في السودان :

الاستراتيجيات وإشكالية التمويل

د. عادل عبد العزيز الفكي

مركز دراسات المستقبل

الخرطوم تقاطع شارع الزبير باشا مع شارع الملك نمر

قبالة شركة الخطوط البحرية السودانية

هاتف : ٨٣ ٧٧٨٩٥٥٠ الفاكس : ٨٣ ٧٦٧٩٨٩

الموقع على الإنترنت : [WWW.futuressc.net](http://WWW.futuressc.net)

البريد الإلكتروني : [Futuressc@hotmail.com](mailto:Futuressc@hotmail.com)